التَّذْكِرَةُ

فِي عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا

العلامة الدكتور
عبد الهادي الفضلي

التَّذْكِرَةُ

فِي عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا

الدكتور عبد الهادي الفضلي

التَّذْكِرَةُ

فِي عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا

١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م

طبعت هذه الطبعة تحت إشراف
لجنة مؤلفات العلامة الفضلي
www.alfadhli.org

دائرة معارف
العلامة الفضلي
www.alfadhli.org

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى...

التذكرة: عنوان لنمط من أنماط التأليف عند المثقفين العرب يضمنه مؤلفه ما يقف عليه أثناء قراءاته من نوادر علمية وشوارد أدبية ولمحات تاريخية وما إلى ذلك.

وسميت (تذكرة) لأنها تذكر صاحبها، ويستذكر بها بغيته مما فيها من نصوص ونقول.

ويبدو أن بدء ظهورها في عالم التأليف كان في العصر العباسي. ومن ذلك «تذكرة ابن حمدون»، كافي الكفاة محمد بن أبي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون البغدادي الكاتب المتوفى في ٥٦٢ هـ، قال ابن خلكان في وصفها: «إنها مجموعة لطيفة عظيمة، من أحسن المجاميع، جمع فيها التاريخ والأدب والأشعار والنوادر، ولم يجمع من المتأخرين مثله، وهو مشهور بأيدي الناس، كثير الوجود، وهو من الكتب الممتعة»- أنظر: الذريعة للطهراني، مادة: تذكرة-.

ومنه: «التذكرة في الفوائد النادرة، للسيد صدر الدين علي بن نظام الدين أحمد الشهير بالسيد عليخان المدني المتوفى في سنة ١١١٨ هـ أو ١١٢٠ هـ» ـ م. ن ـ.

وكتابي هذا هو من ألوان هذا التأليف، جمعته أثناء قراءاتي في دفاتر وأوراق، تجاوزت عدة النقول فيها ألف منقولة، غير أن تنقلاتي وهجراتي من بلد إلى آخر، وما طرأ على كتيباتي من الحدثان أضاع الكثير منها، ولم يبق إلا هذا القليل الذي يضمه هذا الكتاب.

وإني لأرجو أن يجد فيه الباحث والقارئ ما يفيده في مسيرته الثقافية، أسأله تعالى أن يوفق لذلك إنه ولي التوفيق وهو الغاية.

عبد الهادي الفضلي

دارة الغريين ـ الدمام

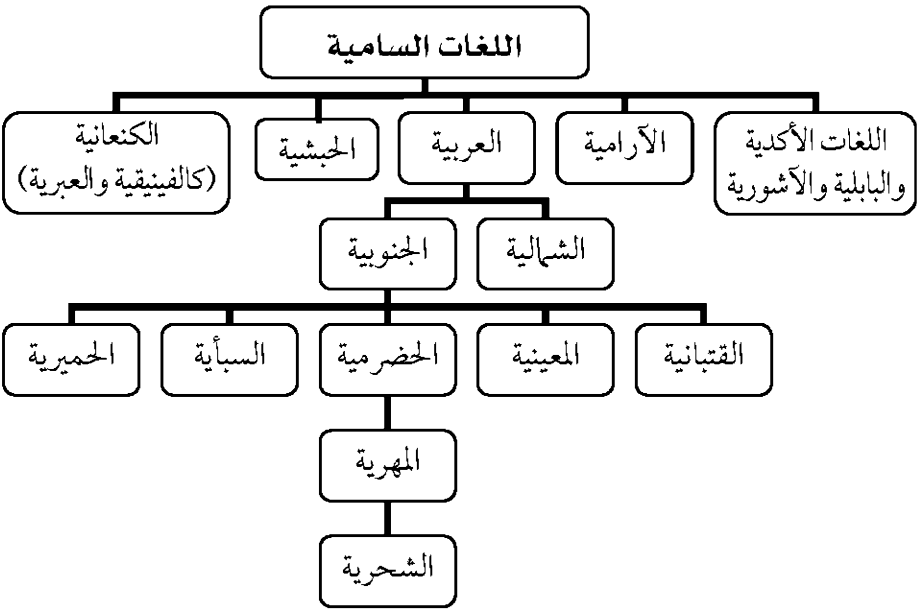
في ٢٧/ ١٢/ ١٤٢٤ هـ

التَّذْكِرَة

١ شاهد نحوي: دخول الكاف على ضمير الرفع المنفصل

نص لدخول الكاف على ضمير الرفع المنفصل: جاء في نهج البلاغة، ص ٢١٣ ج ٢، شرح الشيخ محمد عبده: «ويحك إني لست كأنت».

٢ أسر اللغات السامية



٣	**اللغات السامية**

في اللمع النواجم للشويري ص١١: «واللغات السامية هي: العربية والعبرانية والسريانية والعيلامية والآشورية والكلدانية والحبشية والنبطية والفينيقية والحميرية والأدومية والعمونية والموابية والسامرية والتدمرية».

٤	**تاء (إقامة)**

ذهب **السامرائي** إلى أن التاء في (إقامة) ليست عوضاً عن واو (إقوام) وإنما هي تاء تأنيث، وذلك لورودها في القرآن الكريم بدون تاء مع حذف الواو: ﴿**وَإِقَامِ الصَّلَاةِ**﴾.

٥	**تطور كلمة (بيت)**

جاءت كلمة (بيت) في بعض النقوش الأكدية بالخط المسماري (بت) بحرفين ثم أميل وثلث.

كما عن **السامرائي**.

٦	**تطور كلمة (بعض)**

كانت كلمة «بعض» قديماً تدل على الواحد ثم تطورت.

السامرائي

٧	**من التصحيف**

من التصحيف: من شرائط الإمامة الفروسية: «القرشية».

٨	**قاعدة نحوية: تحريك الاسم الثلاثي ساكن الوسط**

كل اسم ثلاثي ساكن الوسط يجوز تحريكه بالفتح.

مصطفى جواد

٩	**تبديل المضعف بعد فك الإدغام**

يبدل المضعف بعد فك الإدغام:

أ. نوناً: جدّل، جندل، بتّ، بنت

ب. ياءً: فنّان، فينان. غنّاء، غيناء

ج. راءً: فقّع، فرقع

١٠	**كلمة: (جاهز)**

جاهز غير موجود في العربية والصحيح (مجهز).

مصطفى جواد

١١	**كلمة: (جهات)**

جهات: زوجات. ومنه (جهات الأئمة والخلفاء من الحرائر والنساء، لابن الساعي).

مصطفى جواد

١٢	**كلمة: (جاهز)**

جاهز بمعنى ذو جهاز، يصح قياساً على كاتب بمعنى ذو كتابة.

مصطفى جواد

١٣	كلمة: (الاعتبار)

الاعتبار: إعادة النظر، ويقابل الجرد الآن.

مصطفى جواد

١٤	الجملة الفعلية أكثر استعمالاً من الاسمية

الجملة الفعلية في اللغة العربية أكثر من الجملة الاسمية بالاستقراء.

السامرائي

١٥	بداية الأدب الإسلامي

لم يصبح الأدب العربي إسلامياً إلا في العصر العباسي، فقد كان الأموي منه والجاهلي وثنياً وهو يقابل الكلاسيكي، والديني يقابل الرومانتيكي.

خلوصي

١٦	الأمثال المولدة

لم يفسر الميداني الأمثال المولدة لأنها كانت شائعة في زمانه.

خلوصي

١٧	استشهاد الأصمعي

يقول الأصمعي جالست أبا عمرو بن العلاء عشر سنين فما رأيته استشهد بغير الشعر الجاهلي.

كما ينقل ذلك الأستاذ كمال إبراهيم.

١٨	الاحتجاج بشعر ابن هرمة

آخر من يحتج بشعره في أكثر الآراء هو ابن هرمة.

كمال إبراهيم

١٩	أقدم نقش في العربية

أقدم نقش في العربية يعود إلى ٣٢٨ ق.م.

السامرائي

٢٠	أقدم أصل للغة العربية

أقدم أصل للغة العربية هو القرآن الكريم.

٢١	تاء جدة وعظة وثقة وأمثالها

التاء في مثل: جدة وعظة وثقة ليست عوضاً عن فاء الكلمة لأنها واو مكسورة كما يقولون، وإنما هي تاء التأنيث والدليل على ذلك أن هناك كلمات استعملت بالواو وبقاء التاء مثل (وجهة) فكيف جمع بين العوض والمعوض عنه.

السامرائي

٢٢	ترجمة الحجاج

في ترجمة الحجاج في الجزء العاشر من الأغاني: «كان مدمناً على الحج».

٢٣	كلمة: (منجنون)

منجنون: دولاب، معربة عن منجنوس اليونانية.

السامرائي

٢٤	علم النحو هو الإعراب عند الزمخشري

قال الزمخشري في مقدمة كتابه المفصل: «علم النحو هو الإعراب».

٢٥	رأي السامرائي في الضمير المستتر

الضمير المستتر بدعة في رأي الدكتور السامرائي.

٢٦	**موضوع الأصوات في العربية**

يبحث موضوع الأصوات في العربية في باب الإدغام من كتاب سيبويه.

٢٧	**عبارة: خفّة الظهر**

تستعمل عبارة (خفة الظهر) لقلة الأولاد. راجع **الجاحظ** في بخلائه، قصة النظام وجاره المروزي.

٢٨	**كلمة: (يا هناه)**

يا هناه: كلمة تعجّب، ومعناها: يا رجل. تختص بالنداء وتنقلب هاؤها تاء للوصل. راجع **الجاحظ** في بخلائه قصة السكر مفتاح الشر.

٢٩	**شاهد نحوي: من شواهد البدل**

يروي **الجاحظ** قول الفرزدق ـ وهو من شواهد البدل عند النحويين ـ هكذا:

على ساعة لو كان في القوم حاتم على جوده ضنت به نفس حاتم

البخلاء ـ رسالة أبي العاص الثقفي.

٣٠	**استعمال: (كان يكون)**

نصان في استعمال «كان» عن نهج البلاغة ج٢ ص ٢١٦ من كلامه رقم ٢٠٥: «وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان». وص ٢١٣ ج٢ رقم ٢٠٤: «ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا أما أنت إليها في

الآخرة كنت أحوج ».

٣١	كلمة: (استهتر)

واستهتر بالخصيان. بمعنى أولع. رواه **الجاحظ** في رسالة أبي العاص الثقفي في البخلاء.

٣٢	من قواعد القلب

والصقر بالصاد وتقلب سيناً قاعدة في كل كلمة فيها قاف أو طاء أو راء أو غين أو خاء كالبصاق والصراط والصدغ والصماخ. **الشهيد** في الروضة البهية كتاب الأطعمة والأشربة.

٣٣	كتاب سيبويه

روى **اليافعي** في مرآته ج١ ص٤٤٥: «قال الجاحظ أردت الخروج إلى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم، ففكرت في أي شيء أهديه له فلم أجد شيئاً أشرف من كتاب سيبويه، فلما وصلت إليه قلت له لم أجد شيئاً أهديه لك مثل هذا الكتاب، وقد اشتريته من ميراث الفراء، فقال: والله ما أهديت إليّ شيئاً أحب إليّ منه.

وفي بعض التواريخ أن الجاحظ لما وصل إلى ابن الزيات بكتاب سيبويه أعلمه به قبل إحضاره إليه فقال له ابن الزيات: أو ظننت أن خزائننا خالية من هذا الكتاب؟ فقال الجاحظ: ما ظننت ذلك، ولكنها بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ ـ يعني نفسه ـ، فقال ابن الزيات: هذه أجلّ نسخة توجد وأعزّها. فأحضرها إليه فسرّ بها ووقعت منه أجلّ موقع ».

٣٤	تصغير (واصل)

عيون الأخبار لابن قتيبة ج٢ ص١٦٠: « قال أبو زيد: قلت للخليل بن أحمد: لِمَ قالوا في تصغير واصل: أويصل ولم يقولوا وويصل؟ فقال: كرهوا أن يُشبّه كلامهم بنبح الكلاب ».

٣٥	أصل كلمة (صيت)

قال ابن سنان في سر الفصاحة ص٧: « وقولهم: لفلان صيت. إذا انتشر ذكره، من لفظ الصوت، إلا أن واوه انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، كما قالوا: قيلٌ من القول ».

٣٦	إضافة (كافة)

جاء في كلام ابن سنان في سر الفصاحة ص٢١ إضافة كافة حيث قال: « بأن كافة النحويين يطلقون... »

٣٧	كلمة: (استهتر)

جاء في الفهرست لابن النديم تحت عنوان (سبب يدل على أن أول من وضع في النحو كلاماً أبو الأسود الدؤلي) ص٦١: « وذكر أن رجلاً من أهل الكوفة ـ ذهب عني اسمه ـ كان مستهتراً بجمع الخطوط القديمة ».

٣٨	عبارة: (كان يكون)

جاء في الفهرست لابن النديم في (أخبار يوسف بن حبيب) ص٦٣: « قرأت بخط أبي الحسن الخراز قال يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن قال: أراه

مولى لبني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قال لا أحقه ولكنه كان يكون مع هؤلاء... »

٣٩	تصغير (أسود)

أُسَيِّد تصغير أسود في لغة تميم قال طريف العنبري (الأصمعيات القصيدة ٣٩):

حولي فوارس من أُسَيِّد شجعة وإذا غضبت فحول بيتي خَضَّمُ

٤٠	القياس البصري

ورد في طبقات **الزبيدي** ص ١٥: « فلما كان عيسى بن عمر قال: أرى أن أضع الكتاب على الأكثر، وأسمي الأخرى لغات ».

٤١	استعمال اسم الإشارة بعد المشار إليه

يستشهد لاستعمال اسم الإشارة بعد المشار إليه بقوله تعالى: ﴿**اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا**﴾.

٤٢	شاهد على التصغير للاستملاح

التصغير للاستملاح لعمر بن أبي ربيعة:

وغاب قمير كنت أهوى غيوبه وروّح رعيان ونوّم سمّرُ

٤٣	شاهد على التصغير للاستملاح

ولصفي الدين الحلي:

نقيط من مسيك في وريد خويلك أم وشيم في خديد

وذياك اللويمع في الضحيا وجيهك أم قمير في سعيد
وحن على كسير في قليبي كما حن الأبي على الوليد

٤٤ نقد استعمال الغريب الوحشي

ولصفي الدين في استعمال الغريب الوحشي:

إنما الحيزبون والدردبيس والطخا والنقاخ والعطلبيس
لغة تنفر المسامع منها حين تُروى وتشمئز النفوس
وقبيح أن يُذكر النافر الوحـ ـشي منها ويترك المأنوس
أين قولي هذا كثيب قديم ومقالي عقفقل قدموس
لم نجد شاوياً يغني قفا نبـ ـك على العود إذ تدار الكؤوس
لا ولا من شدا أقيموا بني أمّيـ ـيَ إذا ما أديرت الخندريس
أتراني إن قلت للحب يا علـ ـق درى أنه العزيز النفيس
خل للأصمعي جوب الفيافي في نشاف تخف فيه الرؤوس
وسؤال الأعراب عن ضيعة اللفـ ـظ إذا أشكلت عليه الأسوس
درست تلك اللغات وأمسى مذهب الناس ما يقول الرئيس
إنما هذه القلوب حديد ولذيذ الألفاظ مغناطيس

٤٥ من أعراف النحو في الشعر العربي

لصفي الدين في مليح له رقيب قبيح:

ومليح له رقيب قبيح وغيره يتعنى يتهنى
ليس فيه معنى يقال ولكن هو عند النحاة جاء لمعنى

٤٦	أسماء البر

البيان والتبيين ج١ ص ١٧: « الحنطة لغة كوفية، والقمح لغة شامية، و.. لغة من قال بُر أفصح ».

٤٧	مناسبة إن من البيان لسحراً

في البيان والتبيين ج١ ص٥٣ ذكر المناسبة التي قال فيها النبي ﷺ إن من البيان لسحرا.

٤٨	التصغير: تصغير (عرب)

ولابن الرومي في تصغير عرب رواه في العمدة ج١ ص ٤٧ باب تعرض الشعراء:

إياك يا ابن بويب أن يستشار بويبُ
قد تحسن الروم شعراً ما أحسنته العريبُ

٤٩	التقفية بالإشارة

العمدة، باب الإشارة ج١ ص ٢١٢: وقد جاء أبو نواس بإشارات أخر لم تجر العادة بمثلها.. وذلك أن الأمين بن زبيدة قال له مرة: هل تصنع شعراً لا قافية له؟ قال: نعم، وصنع من فوره ارتجالاً:

ولقد قلت للمليحة قولي من بعيد لمن يحبك... (إشارة قبلة)
فأشارت بمعصم ثم قالت من بعيد خلاف قولي... (إشارة لا لا)
فتنفستُ ساعة ثم إني قلت للبغل عند ذلك... (إشارة امشي)

٥٠	تأنيث الصوت

قال ابن جني في سر صناعة الإعراب ج١ ص ١٣ تعليقاً على قول رويشد الطائي:

يا أيها الراكب المزجي مطيته   سائل بني أسد ما هذه الصوتُ

« فإنما أنثه لأنه أراد الاستغاثة. وهذا من قبيح الضرورة ـ أعني تأنيث المذكر ـ، لأنه خروج عن أصل إلى فرع، وإنما المستجاز من ذلك رد التأنيث إلى التذكير، لأن التذكير هو الأصل، بدلالة أن (الشيء) مذكر، وهو يقع على المذكر والمؤنث ».

٥١	قطعة طيء

قال في العين ح١ ص١٥٦: « والقطعة في طيء كالعنعنة في تميم: وهي أن يقول: يا أبا الحكا، وهو يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه عن إبانة بقية الكلمة ».

٥٢	من أعراف النحو في الشعر العربي

في النحو لا يقهرني إلا تفاصيل العدد
لا أبالي بجمعكم كل جمع مؤنث

٥٣	تقديم الفعل على الفاعل

قال علي الجارم في مجلة مجمع اللغة العربية ج ٧ ص ٣٤٩: « وتقديم الفعل على الفاعل هو الأصل، فالمرء يهتم بالحدث أولاً ثم يتجه إلى مُحْدِثِه ».

٥٤	**معجم فيشر**

معجم فيشر لشواهد النحويين وعددها ١٠٢٤.

٥٥	**(أم) بعد (هل)**

في استعمال (أم) بعد (هل) قال عبدة بن الطبيب ـ **المفضليات** ج١ ص ١٣٣:

هل حبل خولة بعد الهجر موصول   أم أنت عنها بعيد الدار مشغول

٥٦	**جمع القرآن**

جاء في الصاحبي **لابن فارس** ص ١٧٠: «وروى السُدي عن عبد خير عن علي رضي الله عنه أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله ﷺ فأقسم ألا يضع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن، قال: فجلس في بيته حتى جمع القرآن. فهو أول مصحف جُمع فيه القرآن جمعه من قلبه، وكان عند آل جعفر».

٥٧	**بناء قبل وبعد**

قال فليش في العربية الفصحى ص٦٣: «أما الضمة الأخيرة التي لا تتغير في أواخر بعض الظروف مثل (قبلُ، من قبلُ) و (فوقُ، لا فوقُ) فليس يفسرها سوى تاريخ اللغة القديم، إذ هي بقية حالة ظرفية تكميلية في السامية المشتركة، وقد احتفظت هذه الحالة بحيويتها في اللغة الأكادية».

٥٨	**أصل كلمة (صراط)**

قال فليش في العربية الفصحى ص ٧٨: «الكلمة القرآنية (صراط)...

تلك التي تبدو بزنة الصيغة «فِعال» ليست سوى الصورة النهائية ـ الإغريقية والآرامية ـ للكلمة اللاتينية: *strata*».

٥٩	أقدم وثيقة لغوية مدوّنة

قال ولفنسون في تاريخ اللغات السامية ص ١٦٩: «لا شك أن صحف القرآن الكريم هي أقدم صحف مدونة كاملة وصلت إلينا عن اللغة العربية قبل أن تصل إلينا قصائد مدونة من الشعر الجاهلي، فصحف القرآن هي التي يجب البدء بالبحث فيها عن نشأة اللغة العربية».

٦٠	أقدم تعبير جاهلي

إن جملة (فلم يبلغ ملك مبلغه) أقدم ما وجد إلى يومنا من الأسلوب العربي الجاهلي، وقد وجدت في نقش النمارة. راجع تاريخ اللغات السامية لولفنسون ص ١٩٣ ط١.

٦١	نقوش عربية

«نقش حران هو أول نص جاهلي عربي كامل في كل كلماته، فهو لذلك أعظم قيمة من النقشين الآخرين» ـ النمارة وزبد ـ. (المصدر السابق)

٦٢	سيرة ابن هشام مصدر لغوي

ولفنسون في تاريخ اللغات السامية: «ومن الكتب ذات الشأن والبال في موضوع نشأة اللغة العربية كتاب السيرة النبوية لابن هشام، فإنه يجمع بين دفتيه من أقدم ما دوِّن من الآثار العربية القديمة في الإسلام، ففيه مادة غزيرة

من الألفاظ والاصطلاحات القديمة التي جمعها ابن إسحاق عن أهل المدينة في النصف الأول من القرن الثاني للهجرة».

٦٣	عدم دلالة (ليس) على الزمان

«كما قلتم في (ليس) إنها فعل مع عدم دلالتها على الزمان الماضي لاتصال الضمير بها على حد اتصاله بالأفعال». المفصل ج٤ ص٤٤

٦٤	الاستشهاد بابن هرمة

ابن يعيش يستشهد بقول ابن هرمة - راجع ص٤٩ ج٤ من شرح المفصل.

٦٥	(فاسق) كلمة إسلامية

قال ابن يعيش في المفصل ج٤ ص٥٧: «قال ابن الأعرابي لم يسمع في شيء من كلام الجاهلية ولا شعرهم: فاسق».

٦٦	شواهد على تطور معاني الألفاظ

مما يستشهد به لتطور معاني الألفاظ كلمة (استهتر)، حيث كانت تستعمل للولع بالشيء المحبوب. وكلمة (مأتم)، حيث كانت تستعمل لمطلق الاجتماع لفرح أو لحزن. وكلمة (حبيب)، فإنها كانت تستعمل اسماً للمرأة أيضاً ومنه أم يونس بن حبيب وأم صعب النقائض.

٦٧	الاستشهاد بالحديث

خلاصة القول في الاستشهاد بالحديث: يسوغ ذلك عند الاطمئنان بأن

الحديث هو ألفاظ الرسول ﷺ بعينها، ويحصل ذلك عن اليقين من طرقه وعن الظن من طرقه أيضاً، ومنها أصالة عدم التبديل.

٦٨	بيتان من الشعر

قال عمرو بن كلثوم:

إذا بلغ الفطام لنا صبي تخرّ له الجبابر ساجدينا

وقال عنترة بن شداد:

إذا بلغ الفطام لنا صبي تخرّ له أعادينا سجود

٦٩	كلمة: (عتيد)

كلمة (عتيد) بمعنى حاضر. ﴿إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، تستعمل بمعنى عتيق قديم، أو جبار قوي.

٧٠	نقش ميشع

«من أقدم آثار الكنعانيين بعد كتابة تل العمارنة كتابة ميشع ملك مؤاب وتاريخها ٩٠٠ ق.م، وقد اكتشفت في سنة ١٨٦٨، وهي محفوظة في متحف اللوفر في باريس، ومنها تعرف جميع الخصائص النحوية والإنشائية المميزة لأشهر اللهجات الكنعانية وهي العبرانية». التهذيب في أصول التعريب ص ٥٩.

٧١	كلمة: (استهتر)

جاء في طبقات الشعراء لابن سلام ص٣٠: «وكان أبو الخطاب الأخفش مستهتراً به يقدمه»، أي مولعاً به.

٧٢	إثارة الشكّ في الشعر

قال ابن هشام في السيرة ص١٨ ح١ بعد قوله:

«ولذلك قال في شعره (يعني تبّعاً):

حنقاً على سبطين حلا يثرباً أولى لهم بعقاب يوم مفسدِ»

قال: «الشعر الذي فيه هذا البيت مصنوع فذلك الذي منعنا من إثباته».

٧٣	شاهد نحوي: استعمال المثنى بالألف

من شواهد استعمال المثنى بالألف قول أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي (ويروى لأمية بن أبي الصلت) سيرة ابن هشام ح١ ص٧٠:

هذي المكارم لا قعبانِ من لبنٍ شيباً بماءٍ فعادا بعد ابوالا

ونسبه ابن هشام للنابغة الجعدي.

٧٤	الرواية عن يونس النحوي

يكثر ابن هشام في سيرته الرواية عن يونس بن حبيب النحوي.

٧٥	أول شعر عربي

يا أيها الناس سيروا إن قصركمُ أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطي وأرخوا من أزمتها قبل المات وقضوا ما تقضونـا
كنا أناساً كما كنتم فغيّرنا دهر فأنتم كما كنا تكونونا

نسبها ابن إسحاق لعمرو بن الحرث يذكر بكراً وغبشان وساكني مكة

الذين خلفوا فيها بعدهم وقال ابن هشام: «وحدثني بعض أهل العلم بالشعر أن هذه الأبيات أول شعر قيل في العرب وأنها وجدت مكتوبة في حجر باليمن ولم يسم قائلها». السيرة ج ١ ص ١٢٨/ ١٢٩.

٧٦	إعراب عذيرك

* عذيرَك من خليلك من مراد *

يعرب (عذير) بالنصب على المصدر، وعلى المفعولية لِـ (هاتوا) مقدّرة.

٧٧	العامل النحوي

قال المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه ص٣١٧: «وليست الحركات التي لاحظها النحاة في أواخر الكلمات في أثناء الاستعمال آثار العوامل كما ذهب إليه جمهرة النحاة أو من عمل المتكلم كما ذهب إليه أبو الفتح بن جني وابن مضاء القرطبي والأستاذ إبراهيم مصطفى، ولكنها من عمل اللغة نفسها ومما اقتضته الأساليب وأصولها الثابتة وقواعدها التي تمليها على المتكلمين وظيفة اللغة في المجتمع وما تهدف إليه من تفاهم لا يتم إذا لم يستند إلى نظام يستند إلى مثل تلك الأصول».

٧٨	شاهد نحوي: الإقواء في القافية

من شواهد النحويين: (ورجال مكة مستنون عجاف) للإقواء في القافية ويرويه ابن هشام في السيرة ج١ ص١٤٧:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه قومٍ بمكة مستنين عجافِ

٧٩	مراعاة الفاصلة

قد يوقف على المنصوب المنون بحذف التنوين مراعاة للسجع، فقد ورد في ما رواه ابن هشام في السيرة ج١ ص١٥٧ عن علي في حديث حفر زمزم: (ينذر فيها ناذر لمنعم، تكون ميراثاً وعقداً محكم).

٨٠	عبارة: (كان يكون)

جاء في سيرة ابن هشام ج١ ص٢٠٩ في (حديث بنيان الكعبة): «وإنما كان يكون في بئر في جوف الكعبة».

٨١	عبارة: (اللهم غفراً)

اللهم غفراً. كلمة تقولها العرب إذا أخطأ الرجل على الرجل، ومعناه اللهم اغفر لي.

٨٢	من بلاغة العرب: الإيجاز والاختصار

«ومن عادة العرب الإيجاز والاختصار وهما من صفات بلاغتهم». مصطفى جواد، دراسات في فلسفة النحو والصرف، ص١٩.

٨٣	القياس اللغوي

قال مصطفى جواد في دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم: «فما أشبه كلام العرب ولم يورث الالتباس جاز، وإلا فهو غلط».

٨٤	القياس اللغوي

وقال أيضاً في المصدر نفسه ص٩٧: «ونحن نجيز القول ما لم يخالف أساليب الفصحاء، ونجيز من القواعد ما يثبته القياس وإن لم يذكره العلماء».

٨٥	أصل كلمة (الخميس)

الخميس بمعنى الجيش لفظة سبأية. راجع ولفنسون في تاريخ اللغات السامية ٢٤٨).

٨٦	عبارة: (يديرون به)

في سيرة ابن هشام ج١ ص٢٤٢: ويديرون به.

٨٧	نعت الجمع بالمفرد

في سيرة ابن هشام ج١ ص٢٤٤: بأن الله قد أفنى رجالاً كثيراً كان شأنهم الفجورُ.

٨٨	استعمال سبعين للتكثير

من شواهد استعمال العدد (سبعين) قول ورقة بن نوفل (السيرة ج١ ص ٢٥٠):

وقد تدرك الإنسان رحمة ربه ولو كان تحت الأرض سبعين واديا

٨٩	الإبدال

السيرة ١/ ٢٥٤ (قال ابن هشام): تقول العرب: «التحنث والتحنف يريدون الحنيفية، فيبدلون الفاء من الثاء كما قالوا جدف وجدث يريدون القبر».

٩٠	القياس اللغوي

ذهب السيد البطليوسي في الاقتضاب إلى عدم القول بالشذوذ فيما وجد له وجه قياس، وذهب المازني في الاقتراح إلى أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم، والفيومي في المصباح إلى أن عدم السماع لا يقتضي عدم الاطراد مع وجود القياس. المعجم ـ العلائلي ج١ مج١ ص٥.

٩١	القرآن مصدر نشوء العربية

«يعتبر القرآن النص الأساسي الذي نستطيع بواسطته تحديد نشوء العربية الفصحى». بلا شير في تاريخ الأدب العربي ص٨٠.

٩٢	تاريخ اللغة العربية

جاء في اللمع النواجم ص١٣: «تكلَّمَ بالعربية الفصحى ـ التي نحن بصددها ـ يعرب بن قحطان قبل الميلاد بحسب التوراة العبرانية بنحو ١٩٠٠ سنة، وبحسب الترجمة السبعينية بنحو ٢٨٠٠ سنة، وبدئ بتدوينها بعد الهجرة بنحو ٦٠ سنة، وذلك بنحو ٦٨٠ ب. م».

٩٣	القبائل التي أخذ عنها شواهد النحو

وفي اللمع النواجم ص١٣ و١٤ «الذين عنهم نقلت اللغة من بين قبائل العرب قيس وتميم وأسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر القبائل. هذا ملخص ما قاله السيوطي في الاقتراح والمزهر، ونحن نجد في الشواهد التي في المعاجم وكتب النحو كثيراً لشعراء من قبائل أخر عديدة، ولعل وجه التوفيق أن الجمع كان في أول الأمر عن القبائل الست المذكورة، ثم أخذوا فيما بعد عن غيرها من كل من وجدوا في كلامه شاهداً لهم».

٩٤	تاريخ شواهد اللغة والنحو

اللمع النواجم ص١٥: «المعتمد عليه في الاستشهاد لإثبات القواعد وصور الاستعمال لا يتجاوز في القدمية القرن السادس ب.م وأقدمه كلام امرئ القيس وأعمامه، وذلك في نحو ثمانين سنة قبل التاريخ الهجري».

٩٥	أمثال العرب في الحية

ذكر الأزهري في التهذيب في مادة (حي) ج٥ ص٢٨٥ جملة من أمثال العرب في الحية.

٩٦	بناء العدد المركب

قال ابن يعيش: بنيت الأعداد المركبة لتضمنها معنى حرف العطف، فَخمسة عشر معناه خمسة وعشر. راجع: شرح المفصل ج١ ص٦٥.

٩٧	**القياس اللغوي**

في شرح التسهيل لأبي حيان: كل ما كان لغة قبيلة قِيسَ عليه. مناهج تجديد ص٤٧.

٩٨	**حجية اللهجات**

قال أمين الخولي في مناهج تجديد ص٤٦: اللغات على اختلافها كلها حجة.

٩٩	**حجية القراءات**

وقال الخولي ص٤٧: وهكذا كل قراءات القرآن حجة.

١٠٠	**الإعراب**

قال الداني في المحكم ص٤٣: معنى الإعراب التفريق بالحركات.

١٠١	**القراءة سنة**

جاء في المحكم للداني ص ٤٤: إن القراءة سنة تتبع.

١٠٢	**طريقة الإشمام في (قيل)**

في محكم الداني ص٤٧: الحركة المشّمة في نحو قول سيء وسيئت وقيل

وغيض وسيق وحيل وجأئ فحقيقتها أن ينحى بكسرة أوائل هذه الأفعال نحو الضمة يسيراً ليدل بذلك على أن الضم الخالص أصلها.

١٠٣	التنوين

قال الداني في المحكم ص٥٧: « اعلم أن التنوين حرف من الحروف، وهو ساكن في الخِلْقَةِ ومخرجه من الخيشوم، ولا يقع أبداً إلا في أواخر الأسماء خاصة.

والدليل على أنه حرف من الحروف لزوم تغيير الذي يلحق جميع الحروف والسواكن له من التحريك للساكنين في نحو ﴿رَحِيماً ۞ النَّبِيُّ﴾، ومن إلقاء حركة الهمزة عليه في نحو ﴿كُفُواً أَحَدٌ﴾، ومن الحذف في نحو ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾ ومن الإدغام في نحو ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ و ﴿يَوْمَئِذٍ لاَ تَنْفَعُ﴾ و ﴿أَلِيمٌ مَا يَوَدُّ﴾ وشبهه. فلولا أنه كسائر السواكن لم يلحقه ما يلحقهن من التغيير بالوجوه المتقدمة.

وإنما لزم الأطراف خاصة من حيث كان مخصوصاً بمتابعة حركة الإعراب التي تلزم ذلك الموضع وتختص به وذلك من حيث كان الإعراب داخلاً لإفادة المعاني وكان زائداً على الاسم ».

١٠٤	معنى المحاضرة

جاء في حاشية الخضري علي ابن عقيل ص١١ « ومنه (أي علم العربية) المحاضرات، وهي نقل نادرة أو شعر يوافق الحال الراهنة لأنها ثمرته ».

١٠٥	شاهد نحوي: من شواهد الفاعل

من شواهد الفاعل عند النحويين قول محمد بن عبيد الله العُتبي البصري:

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي　　فأعرضن عني بالخدود النواجز

مع أن الشاعر توفى سنة ٢٢٨هـ، أي بعد ابن هرمة المتوفى سنة ١٥٠ بمدة. راجع عن وفاته: الوافي بالوفيات ٤/ ٣.

١٠٦ أصل كلمة (اللهم)

في هامش الزينـة ج١ /١٨ مادة: (اللهم) رأي في أن أصل اللهم مأخوذ من (ألوهيم) العبرانية.

١٠٧ الأسماء المشتركة

قرب الإسناد للحميري ص٩٨: «قال رسول الله ﷺ سموا أسقاطكم فإن الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلق الأسقاط بآبائهم فيقولون لم تسمونا، قال: فقالوا: يا رسول الله ما عرفنا أنه ذكر سميناه باسم الذكور وما عرفنا أنها أنثى سميناها باسم الإناث، أرأيت من لم يستبن خلقه كيف نسميه؟ قال: الأسماء المشتركة مثل زائدة وطلحة وعنبسة وحمزة».

١٠٨ آيات على غير قواعد البصريين

القرطين أو مشكل القرآن وغريبه ج٢: سورة طه فيها ذكر لمجموعة من الآيات على غير قواعد النحويين البصريين وتأويلاتها.

١٠٩ ابن آجروم

جاء في بغية الوعاة في ترجمة محمد بن محمد بن آجروم صاحب الآجرومية: «أنه كان على مذهب الكوفيين في النحو، لأنه عبر بالخفض، وهو عبارتهم، وقال الأمر مجزوم، وهو ظاهر في أنه معرب، وهو رأيهم، وذكر في

الجوازم كيفها، والجزم بها رأيهم، وأنكره البصريون، فتفطن ».

١١٠	ترجمة محمد بن مناذر

جاء في بغية الوعاة في ترجمة محمد بن مناذر: «قال الجاحظ: كان ابن مناذر مولى سليمان القهرماني، وسليمان مولى عبد الله بن أبي بكرة، وعبيد الله مولى رسول الله ﷺ فهو مولى مولى مولى، ثم ادعى أبو بكرة أنه ثقفي وادعى سليمان أنه تميمي وادعى ابن مناذر أنه من بني صبيرة بن يربوع، فهو دعي مولى دعي مولى دعي، وهذا مما لم يجتمع في غيره ».

١١١	ترجمة الصاحب بن عباد

جاء في بغية الوعاة في ترجمة الصاحب بن عباد: «أنه قال: مدحت بمائة ألف قصيدة عربية وفارسية، ما سرني شاعر كما سرني أبو سعيد الرستمي الأصبهاني بقوله:

ورث الوزارة كابراً عن كابر ... موصولة الإسناد بالإسناد

يروي عن العباس عباد وزا ... رته وإسماعيل عن عباد

١١٢	ترجمة بندار النحوي

جاء في بغية الوعاة في ترجمة بندار النحوي أنه: «كان يحفظ سبعمائة قصيدة أول كل قصيدة بانت سعاد ».

١١٣	الاسم الممدود

جاء في بغية الوعاة في ترجمة ابن خالويه: «رأيت في تاريخ حلب لابن

النديم بخطه، قال: رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة: هل تعرفون اسماً ممدوداً وجمعه مقصور؟ فقالوا: لا، فقال لابن خالويه: ما تقول أنت؟ قلت: أنا أعرف اسمين. قال: ما هما؟ قلت: لا أقول لك إلا بألف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر، وهما صحراء وصحارى، وعذراء وعذارى. فلما كان بعد شهر أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه، وهما صلفاء وصلافى، وهي الأرض الغليظة، وخبراء وخبارى، وهي أرض فيها ندوة. ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دريد في الجمهرة، وهي سبتاء وسباتى وهي الأرض الخشنة».

١١٤	عدد شواهد النحو

في ترجمة أبي مسحل من بغية الوعاة أنه كان يروي عن علي بن المبارك الأحمر أربعين ألف بيت شاهداً في النحو.

١١٥	همزة الأمر

ليحيى بن القاسم الثعلبي التكريتي المتوفى ٥٣١هـ:

لألف الأمر ضروب تنحصر   في الفتح والضم وأخرى تنكسر
فالفتح فيما كان من رباعي   نحو أجب يا زيد صوت الداعي
والضم فيما ضم بعد الثاني   من فعله المستقبل الزمان
والكسر فيما منهما تخلى   إن زاد عن أربعة أو قلا

بغية الوعاة ص٤١٤.

١١٦	الحُلُم

جاء في معجم الأدباء في ترجمة إبراهيم بن سهل: «حلمت في النوم أحلم حُلُماً

ليس بمصدر وإنما هو اسم قال الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾، وإذا كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر. ألا ترى أنك تقول: حسبت الشيء أحسبه حسباً وحساباً، والحسب المصدر والحساب الاسم، ولو قلت ما بلغ الحسب إليك ورفعت الحسب إليك لم يجز وأنت تريد ورفعت الحساب إليك».

١١٧	عزب

وفي المصدر السابق نفسه: «يقال رجل عَزَبٌ وامرأة عَزَبٌ لأنه مصدر وصف به فلا يجمع ولا يثنى ولا يؤنث كما يقال رجل خصم وامرأة خصم».

١١٨	تعليقة أبي الأسود

معجم الأدباء في ترجمة إبراهيم بن عقيل: «وكان أبو إسحاق يذكر أن عنده تعليقة أبي الأسود الدؤلي التي ألقاها إليه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه... وهذه التعليقة فهي في أمالي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي نحواً من عشرة أسطر».

١١٩	جمل الخليل بن أحمد

معجم الأدباء في ترجمة أحمد بن شقير النحوي: «قرأت في كتاب ابن مسعدة: أن الكتاب الذي ينسب إلى الخليل، ويسمى الجمل، من تصانيف ابن شقير هذا، قال: يقول فيه: النصب على أربعين وجهاً».

١٢٠	تقارب القرّاء

معجم الأدباء في ترجمة أحمد بن رستم الطبري: «روى بإسناده قال: قال

عبد الله بن مسعود أني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم فإنما هو كقول أحدكم هلم وتعال».

١٢١	شاهد نحوي

في معجم الأدباء في ترجمة إسحاق بن مرار الشيباني: «وقال أبو شبل يهجو أبا عمرو الشيباني:

قد كنت أحجو أبا عمر أخاً ثقةً   حتى ألمت بنا يوماً ملمات»

وأبو عمرو هذا توفى سنة ٢١٣هـ والبيت من شواهد النحويين.

١٢٢	كلمة: (ناهيك)

جاء في هامش معجم الأدباء في ترجمة أبو الحسن البوراني: «وناهيك: من قولهم: هذا رجل ناهيك من رجل، قيل معناه: كافيك به، وهي كلمة يتعجب بها في مقام المدح ثم كثر حتى استعمل في كل تعجب. ويقال أيضاً: ناهيك به، فتكون الباء زائدة والهاء مبتدأ، كما تقول في نحو بحسبك زيد.

١٢٣	الصنارتان والجحمتان

معجم الأدباء ترجمة أبو علقمة النحوي النميري: «الصنارتان: الأذنان بلغة حمير.... والجحمتان: العينان لغة يمانية».

١٢٤	عدد شواهد النحو

معجم الأدباء ـ ترجمة علي بن الحسن الأحمر: «كان الأحمر يحفظ أربعين

ألف بيت شاهد في النحو ».

١٢٥	نقد قياس الكسائي

معجم الأدباء ـ ترجمة الكسائي: « إن الكسائي كان يسمع الشاذ الذي لا يجوز من الخطأ واللحن، وشعر غير أهل الفصاحة والضرورات، فيجعل ذلك أصلاً ويقيس عليه حتى أفسد النحو ».

١٢٦	صحيفة الإمام علي

معجم الأدباء ـ ترجمة الإمام علي : «قرأت في كتاب الأمالي لأبي القاسم الزجاج: قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري صاحب أبي عثمان المازني قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال حدثنا سعيد بن سلم الباهلي قال حدثني أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي، أو قال عن جدي عن ابن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فرأيته مطرقاً مفكراً فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية. فقلت: إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيته بعد أيام فألقى إليّ صحيفة فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم: الكلام كله اسم وفعل وحرف، والاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل.

ثم قال: تتبعه وزد فيه ما وقع لك. واعلم يا أبا الأسود إن الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر.

قال فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، وكان من ذلك حروف النصب، فكان منها: إن وأن وليت ولعل وكأن ولم أذكر لكن. فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها. فقال: بل هي منها فزدها فيها.

قال أبو القاسم: قوله : الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر فالظاهر رجل وفرس وزيد وعمرو وما أشبه ذلك. والمضمر نحو أنا وأنت والتاء في فعلت والياء في غلامي والكاف في ثوبك وما أشبه ذلك. وأما الشيء الذي ليس بظاهر ولا مضمر فالمبهم نحو هذا وهذه وهاتا وتا ومن وما والذي وأي وكم ومتى وأين وما أشبه ذلك».

١٢٧	الجناس الخطي

لابن ماكولا عن الجناس الخطي أو المضارع (يدخل في التصحيف):

طالما ظالماً تجنَّى بحبِّي عاذَ عادٍ عن فنِّه عن فيهِ
قال قالٍ فاتركْ فأَبْرِكُ هجرٍ هجرُ حبِّ خبِ نبيهٍ بتيهِ
صادَ صاداً علا علاً وأحّلا ما خلا من بليةٍ من يليهِ

١٢٨	عدد شواهد القرآن

معجم الأدباء ـ ترجمة محمد بن أحمد الشنبوذي: «عن عبيد الله الصيرفي يذكر أبا الفرج الشنبوذي فعظّم أمره ووصف علمه بالقرآن وحفظ التفسير وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن».

١٢٩	أصل كلمة (ليس)

معجم الأدباء ـ ترجمة موهوب الجواليقي: «وقد حكي عن بعض

النحويين أنه قال: أصل ليس لا أيس».

١٣٠	أصل كلمتي (الرحمن الرحيم)

فتح القدير الشوكاني ـ تفسير الفاتحة: «وقال ابن الأنباري والزجاج: أن الرحمن عبراني والرحيم عربي وخالفهما غيرهما».

١٣١	قراءة هياك

فتح القدير ـ تفسير إياك نعبد: «وقرأ أبو السوار الغنوي (هِيَّاك) في الموضعين وهي لغة مشهورة».

١٣٢	عموم النكرة بعد الإثبات

الحدائق الناضرة ١/ ١٧٤: «وبما ذكرنا صرح جمع من الأصوليين حيث قالوا بأن النكرة في سياق الإثبات إذا كانت للامتنان عمت».

١٣٣	دليل اللغة

الحدائق ١/ ١٧٦: «واللغة لا تثبت بالاستدلال».

١٣٤	الاحتجاج بقول المحدثين ومن خالط الحضريين

الزينة ١/ ١٢١: «إنما كانوا يتركون الاحتجاج بقول المحدثين ومن خالط الحضريين لأنهم خرجوا عن طبع البدويين الخلص الذين طبعوا على

اللغة الصحيحة وتكلفوا القول وكثر الهفو في كلامهم والخطأ في قولهم وذهب عليهم الغامض من المعنى ».

١٣٥	أصل أسماء بعض المدن

مجلة اللسان العربي مج٧ ج١/ ١٢٦-١٣٠: بغداد كلمة فارسية، معناها: الله المعطي أو حديقة الله.

البصرة كلمة فارسية أيضاً أصلها (بس راه) ومعناها: بَعْدَ الطريق.

السدير كلمة فارسية أيضاً أصلها (سه دير) ومعناها: القباب الثلاث.

الخورنق كلمة فارسية أيضاً أصلها (خورنكاه أو خورنه) ومعناها: الإيوان.

الحيرة كلمة سريانية أيضاً أصلها (حرتا) ومعناها: المعسكر.

١٣٦	تذكير الأسماء

معاني القرآن للفراء ١/ ١٢٨: في تفسير (السماء منفطر به) قال: «ومن العرب من يذكر السماء لأنه جمع كأن واحدته سماوة أو سماءة، قال: وأنشدني بعضهم:

فلو رفع السماء إليه قوماً لحقنا بالسماء مع السحاب»

١٣٧	قائل الحرف معناه في نفسه

بغية الوعاة ١/ ٦: كان محمد بن إبراهيم النحاس الحلبي النحوي يذهب

إلى: «أن الحرف معناه في نفسه على خلاف قول النحاة قاطبة أن معناه في غيره».

١٣٨	أصل كلمة (الله)

في هامش الزينة ٢/ ٢٠: «الله في العربية/ إلوه بالعبريه/ إلاه بالآرامية/ وألوها بالسريانية/ وإلاه بالعربية الجنوبية/ مما يدل على أنه اسم علم. وبهذا المعنى شاع في اللغات السامية».

١٣٩	أصل كلمة (الرحمن)

الزينة ٢/ ٢٥: الرحمان هو بالسريانية رخمان. وفي هامشه في العبرية رخمن. وإنما أخذته العرب من العربية الجنوبية (رحمنن) أي الرحمن.

١٤٠	نقد ابن قتيبة

قال ابن قتيبة في مقدمة (الشعر والشعراء): «وكان قصدي للمشهور من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب والنحو».

ومن الشعراء الذين ذكرهم ممن عاشوا بعد فترة الاحتجاج التي انتهت بوفاة ابن هرمة عام ١٥٠هـ: أبو دلامة المتوفى ١٦١هـ، وبشار بن برد المتوفى ١٦٧هـ، ومروان بن أبي حفصة المتوفى ١٨٢هـ.

١٤١	استعمال اسم الإشارة بعد المشار إليه

يستشهد لاستعمال اسم الإشارة بعد المشار إليه بقول الإمام في نهج

البلاغـة «حتى يوم الناس هذا».

١٤٢	قرار مجمعي

مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية ج٥ القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨ ص ٨٩ (٦) قرار ترجمة الكلمات المنتهية بـ (*able*): «وافق المؤتمر على ما رأته لجنة مؤلفة من بين أعضاء المجمع من ترجمة الكلمات المنتهية بـ (*able*) بالفعل المضارع المبني للمجهول ويترجم الاسم منها بالمصدر الصناعي فيقال: (يذاب) و (يؤكل) و (لا يذاب) و (لا يؤكل) ويقال (المذوبية) و(المأكولية) ـ الجلسة الخامسة والعشرون ١٥ من يناير سنة ١٩٣٩».

١٤٣	الأفعال الجامدة

الأفعال الجامدة في العربية هي:

نعم. بئس. ساء. ليس. عسى. فعلا التعجب. حب. حبذا. هب. تعلم. وهب.

١٤٤	من شواهد الإعراب

غير مأسوف على زمن ينقضي باهم والحزن

لعل الأصح في إعراب البيت هو: غير: مبتدأ مضاف. مأسوف: مضاف إليه. على زمن: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول (مأسوف) سد مسد الخبر كما تقول (يؤسف عليك). وجملة ينقضي: صفة إلى زمن.

١٤٥	كَلِيبُ

قال أبو العيص بن حزام:

وأنكرت الزمان وكل أهلي وهرتني لغيبتك الكَلِيبُ

والكليب كالعبيد جمع كلب وهو جمع عزيز. راجع المنازل والديار ص٢٧٢.

١٤٦	فصد

في كتاب الأمثال للمؤرج السدوسي: «لم يحرم من فُصْدَ له. قال أبو فيد: أكثر ما سمعنا بتسكين الصاد ومنهم من يجرها فيقول: فُصِدَ له».

ومن النص هذا يفهم أن الفرق بين الجر والكسر كنوعي إعراب وبناء لم يستقر بعدُ إلى عصر المؤرج.

١٤٧	القلب

وفي كتاب الأمثال للسدوسي في قصة المثل المذكور أن حاتم طيء قال:

«هكذا فزدي أنه، يريد: فصدي أنا». أي بقلب الصاد زاياً.

١٤٨	التعليق

قال الخضري في حاشية على شرح ابن عقيل: «ويشاركن ـ ظن وأخواتها ـ في التعليق بالاستفهام خاصة غيرهن نحو: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ و(عرفت من أنت)».

١٤٩	زمن الفعل

اللغات السامية ـ نولدكه ـ ترجمة دكتور رمضان عبد التواب ـ ص ٤٠ ـ ٤١: «أما الجمل الفرعية والتحديدات الظرفية ولا سيما الزمنية منها، فإنها لا ترتبط على الأفضل إلا بـ (وكان)، (وسيكون) ثم ترتبط الجمل الأصلية بعد ذلك بالواو لا غير»[(١)].

١٥٠	زمن الفعل

اللغات السامية ـ نولدكه ـ ص ٤٥: «ولم تتقدم الفينيقية في الربط بين الجمل إلا يسيراً عن العبرية. وإننا لنرى في الفينيقية ـ على الأقل مرة واحدة، ارتقاءاً صغيراً نحو التحديد الدقيق لزمن الفعل باستعمال «كان» مع الماضي للدلالة على انتهاء الحدث تماماً، أو للدلالة على الماضي البعيد»[(٢)].

١٥١	تأثير القرآن على الشعر

اللغات السامية ـ نولدكه ص ٧٨: «ولم يؤثر القرآن ولا لغته إلا تأثيراً ضئيلاً جداً على شعر القرن التالي ولا على شعر القرون التالية بالطبع، بينما كانت هذه الأشعار تتصل اتصالاً وثيقاً جداً بالشعر الجاهلي القديم».

(١) مثال ذلك: «وكان لما انتهى من تقديم القربان وصرف الشعب» القضاة ٣/ ١٨، «ولما انتهى من تقديم القربان صرف الشعب». «وكان لما شاخ إسحق وكلت عيناه عن النظر، ودعا ابنه عيسو» التكوين ٢٧/ ١، «وكان عند دخولها وغرته» القضاة ١/ ١٤، «وكان في المساء، وأخذ ابنته ليئة» التكوين ٢٩/ ٢٣، «وسيكون إذا كان المذنب مستحق الضرب، ويطرحه القاضي ويضربه» التثنية ٢٥/ ٢، «وسيكون في ذلك اليوم، وإني سأكسر» هوشع ١/ ٥. ومثل ذلك لا حصر له.

(٢) kan nadar كان مدح.

١٥٢	**سبب عالمية العربية**

اللغات السامية ـ نولدكه ص ٧٩: «غير أن العربية لم تصر حقاً لغة عالمية إلا بسبب القرآن والإسلام».

١٥٣	**نقد النحاة**

في مجلة العربي العدد ١٥٧ ص ١٦٢ في مجالس جمال الدين الأفغاني قوله: «أحقر صناعة لنحات أنفع من تقعر النحاة، كان المقصود من النحو أن يكون آلة فصيّره جمود النحاة غاية».

وقوله: «العربية وسّعتها البدو في البراري وضيقها الحضر في المدن والأمصار».

١٥٤	**العربية لغة الدين والسياسة**

في مجلة قافلة الزيت السعودية العدد الحادي عشر ـ المجلد التاسع عشر ص ١٠ في مقال (مخطوطات حلب) لسامي الكيالي: «أن المستشرق الإنكليزي إدوارد يوكوك كان يصف اللغة العربية بأنها اللغة الوحيدة للدين واللغة الرئيسة للسياسة والعمل من الجزائر السعيدة إلى بحار الصين».

١٥٥	**عبارة: (كان يكون)**

شاهد لاستعمال (كان): قال هارون بن محمد بن عبد الملك ابن ذي الزوائد في بصيص جارية ابن النفيس:

بصيص أنت الشمس مزدانة فإن تبدّلت فأنت الهلال
سبحانك اللهم ما هكذا فيما مضى كان يكون الجمال

١٥٦	أول فرنسي وجه الهواة إلى اللغات الشرقية

في مجلة ديوجين، العدد ٢٨ السنة ٨ فبراير- إبريل ١٩٧٥ جاء في مقال (المثيولوجيا الرومانسية للغة) بقلم ستان ج. سكوت ترجمة فؤاد اندراوس ص٣٦: «لعل سان- مارتان أول كاتب في فرنسا وجه نظر الهواة إلى اللغات الشرقية إذ رأى في كتاب أنكيتيل ـ دوبيرون «أو بنكهات» وفي «الأبحاث الآسيوية» المنبعثة من كلكتا مدخلاً إلى أسرار أقدم الروحانيات».

١٥٧	رسالة في لغات القبائل

رسالة القاسم بن سلام في لغات القبائل بهامش تفسير الجلالين طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٤٤-١٩٣٥ ابتداء من ص ١٢٣ من الجزء الأول.

١٥٨	المكتبة

في غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٥٥ في ترجمة ابن شنبوذ المتوفى سنة ٣٢٧هـ عن «المعافى أبي الفرج يقول: دخلت يوماً على ابن شنبوذ وهو جالس بين يديه خزانة الكتب فقال لي: يا معافى افتح الخزانة ففتحها وفيها رفوف عليها كتب وكل رف في فن من العلم».

١٥٩	ذكر مدينة (جدة)

جاء ذكر (جدة) في الواضح للزبيدي ص١٥٦ قال: «تقول: نزلت مكة وقدمت من جدة».

١٦٠	الفعل الدائم والمستقبل

في الواضح للزبيدي يسمي الفعل المضارع بالأفعال الدائمة والمستقبلة.

١٦١	أفعال الشك

في الواضح للزبيدي يسمي أفعال القلوب (ظن وأخواتها) أفعال الشك ص٢٥٥.

١٦٢	تسمية الحروف والظروف بالصفات

جاء في كتاب اللامات للزجاجي ص٥٢ أن الكسائي يسمي الحروف الخافضة والظروف كلها الصفات وينصبها لمخالفتها الأسماء.

وجاء في كتاب المرتجل لابن الخشاب ص٢٥٣: «وأجاز الكسائي الإغراء بجميع حروف الصفات على ما روي عنه، ويريد أهل الكوفة بالصفات إذا قالوا: حروف الصفات حروف الجر والظروف لإجراء الجار مجرى الظرف».

١٦٣	أعرفية الضمير

جاء في المرتجل ص ٢٨٦: «وتختص المضمرات بأنها لا توصف ولا يوصف بها، وبهذا يستدل على أنها أعرف المعارف إذ كان غيرها من المعارف لا يمتنع من أن يوصف أو يوصف به أو يجتمع له الأمران الوصف به وأن يوصف، وكل ذلك مما يوهن تعريف الاسم ويشربه ضرباً من التنكير».

١٦٤	تسمية العلم المنقول بالمشتق

جاء في المرتجل لابن الخشاب ص٢٩٤: «وربما سمى اللغويون هذا الضرب من (العَلَم) المنقول على وصفنا مشتقاً وعلى ذلك وضع كثير منهم كتباً في الاشتقاق أكثرها على هذا كالأصمعي وغيره فإنهم يسمون الكتاب بالاشتقاق ويذكرون فيه أن طلحة واحدة الطلح، وثمامة واحدة الثمام، وسمرة واحدة السمر، وكل ذلك شجر، وهي أجناس عندهم عامة لما تحتها».

١٦٥	شاهد نحوي: في المرتجل

من شواهد ابن الخشاب في المرتجل ص٢٩٦ البيت التالي ولم ينسبه:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

١٦٦	الفعل المستقبل

عبر علي بن محمد النحوي الهروي في كتابه الأزهية ص١٠ عن الفعل المضارع بالفعل المستقبل.

١٦٧	الوقف

جاء في المرتجل لابن الخشاب ص٤٥: «ومنه (يعني الحرف) ما هو موقوف الآخر، كمن، ومنه ما هو محرك الآخر الخ» فسمى السكون وقفاً.

١٦٨	نون العماد

جاء في المرتجل أيضاً ص ٧٤: تسمية نون الوقاية بنون العماد، قال:

« فمنهم من يسميها نون الوقاية ومنهم من يسميها نون العماد وكلاهما لقب صحيح لأنها وَقَعتْ آخرَ الفعل فسلمت له حركته، واعتمد لفظ الضمير في الكسرة عليها ».

١٦٩	الغايات

وعن المرتجل ص ١٠٢: « وتسمى قبل وبعد وما أشبههما من الظروف المبنية على الضم لقطعها عن الإضافة غايات، ومعنى هذه التسمية أن هذه الظروف إذا أضيفت كان غايتها آخر المضاف إليه فإذا قطعت عن الإضافة صارت أواخرها غاياتها فسميت لذلك غاية ».

١٧٠	اسم مصطلح

يعبر ابن الخشاب في كتابه المرتجل ص ٢٥٢ عن المرتجل بالموضوع قال في أسماء الأفعال: « منها (الأحكام) أن فيها (أسماء الأفعال) الموضوع والمنقول والمشتق كما في الأفعال، فالموضوع كصدوق، والمنقول كعليك وإليك ودونك، والمشتق كتراك ونزال وحذار وبداد إذا أردت اترك وانزل واحذر وبدد ».

١٧١	اسم مصطلح

يسمي علي بن محمد النحوي الهروي في كتابه (الأزهية) الشرط بالجزاء.

١٧٢	قبائل لغة النحو

جاء في كتاب الحروف لأبي نصر الفارابي ص١٤٧: « وأنت تتبين ذلك متى

تأملت أمر العرب في هذه الأشياء، فإن فيهم سكان البراري وفيهم سكان الأمصار، وأكثر ما تشاغلوا بذلك من سنة تسعين إلى سنة مائتين، وكان الذي تولى ذلك من بين أمصارهم أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق، فتعلموا لغتهم والفصيح منها من سكان البراري منهم دون أهل الحضر ثم من سكان البراري من كان في أوسط بلادهم ومن أشدهم توحشاً وجفاء وأبعدهم إذعاناً وانقياداً، وهم قيس وتميم وأسد وطي ثم هذيل فإن هؤلاء هم معظم من نقل عنه لسان العرب، والباقون فلم يؤخذ عنهم شيء لأنهم كانوا في أطراف بلادهم مخالطين لغيرهم من الأمم مطبوعين على سرعة انقياد ألسنتهم لألفاظ سائر الأمم المطيفة بهم من الحبشة والهند والفرس والسريانيين وأهل الشام وأهل مصر».

١٧٣	الاستهتار: الولع بالمحبوب

في الدعاء الثالث من الصحيفة الكاملة للإمام علي بن الحسين : «المستهترون بذكر آلائك».

١٧٤	أسماء مصطلحات

في صفحة ١١٧ من توطئة أبي علي الشلوبيني يعبر عن السكون بالوقف، وفي صفحة ٣١٨ منه عبر عن حروف الجواب بحروف التصديق، وفي صفحة ٣٢٠ منه عبر عن الاستفهام بالاستخبار.

١٧٥	إعراب كيف

قال أبو علي الشلوبيني في التوطئة صفحة ١٤٩: «أنها (يعني كيف) إذا جاء بعدها جملة تكون في موضع الحال أبداً أو تكون مع مفرد فتكون في موضع رفع خبراً له، وقد جاءت في موضع خفض في حكاية قطرب: أنظر إلى كيف يفعل».

١٧٦	مجيء الآن جازمة

في التوطئة صفحة ١٤٥ أشار إلى مجيء (الآن) جازمة لفعلين في الضرورة.

١٧٧	اعتبار القراءة من الضرائر

جاء في التوطئة ص١٧٨: «وخيّر بعضهم في إلحاقها (نون الوقاية) بلدن كقراءة نافع (لدني) والذي عليه سيبويه ما تقدم، فقراءة نافع إذن مما جاء في الكلام من الضرائر قليلاً».

١٧٨	مجيء لولا جارّة

جاء في التوطئة ص٢٢٥: «وسيبويه يقول: لولا تخفض مع المضمر خاصة وإن كانت غير رافعة مع الظاهر وقول سيبويه أكثر نظائر فهو أولى».

١٧٩	اللغة السرية

اللغة السرية *slang* تنشأ في المجتمعات المغلقة وبعامل السرية أو التكتم.

١٨٠	صورتي نقشي النمارة وحران

نشرت صورة نقش النمارة النبطي المؤرخ ٣٢٨م وصورة نقش حران المؤرخ ٥٦٨م في قصة الكتابة العربية لإبراهيم جمعة سلسلة اقرأ ٥٣ ط٢ ص١٩.

١٨١	تاريخ النقوش العربية

جاء في قصة الكتابة العربية ص١٩-٢٠: «النقوش المكتشفة في شمال الحجاز وإقليم حوران وشبه جزيرة سيناء كلها تنحصر بين عام ٢٥٠ للميلاد وخواتيم القرن السادس الميلادي».

١٨٢	معرفة بعض الصحابة باللغة العبرانية

وفي قصة الكتابة العربية ص٢٩: «وجاء القرآن وفي قريش بضعة عشر نفراً يكتبون، منهم سعيد بن زرارة والمنذر بن عمرو وأبي بن كعب وزيد بن ثابت (الذي كان يكتب الكتابين جميعاً العربية والعبرانية)..الخ».

١٨٣	تأثر الدؤلي بالنحو السرياني

جاء في قصة الكتابة العربية ص٤٩-٥٠ «ولم يكن بد حينذاك من وضع النحو، وضعه أبو الأسود الدؤلي بتكليف من زياد أمير العراق حوالي عام ٦٧هـ ـ ٦٨٦م واستعان الدؤلي في ذلك بعلامات كانت عند السريان يدلون بها على الرفع والنصب والجر ويميزون بها بين الاسم والفعل والحرف».

١٨٤	مبتدع التوشيح

جاء في مقال: (العقد الفريد لابن عبد ربه) للدكتور الطاهر أحمد مكي ـ مجلة الهلال المصرية العدد ١٢ السنة ٨٣ ذو القعدة ١٣٩٥ـ ديسمبر ١٩٧٥ ص٤٤: «وتنسب إليه (ابن عبد ربه) المصادر الأندلسية أنه كان وشاحًا، ويذهب بعضها إلى أنه مبتدع فن التوشيح، والاحتمال الأول ممكن والثاني بعيد، ذلك أن الموشحات ابتدعت في أيامه وعلى يد زميل له شاعر وأعمى في

بلاط الأمير عبد الرحمن هو مقدم بن معافى القبري، فمن المرجح أن ابن عبد ربه سابقه منافسة وواكبه إعجابًا ولكن موشحات الاثنين ضاعت كلها ربما لأنها كأي عمل رائد في خطواته الأولى لم تبلغ الغاية تجويدًا واتقانًا، فنسيها الناس مع روائع الموشحات التي أغرقت الأندلس بعد ذلك بمائة عام ».

١٨٥	التصفيق استحسانًا

وفي المصدر المذكور نفسه: « وروى ياقوت في (معجم الأدباء) أن أبا الوليد بن عسال لقي المتنبي في مسجد عمرو بن العاص وأن المتنبي قال له: أنشدني لمليح الأندلس يعني ابن عبد ربه فأنشده:

يا لؤلؤاً يسبي العقول أنيقاً ورشا بتقطيع القلوب رقيقا
ما إن رميت ولا سمعت بمثله دراً يعود من الحياء عقيقا
وإذا نظرت إلى محاسن وجهه أبصرت وجهك في سناه غريقا
يا من تقطع خصره من رقة ما بال قلبك لا يكون رقيقا

فاستعاده المتنبي ثم صفق بيديه وقال: (يا بن عبد ربه لقد يأتيك العراق حبواً) ».

١٨٦	المعارف

جاء في الأشباه والنظائر: « قال في البسيط: المعارف سبعة أنواع: المضمرات والأعلام وأسماء الإشارة والموصولات وما عرّف باللام وما أضيف إلى واحد من هذه الخمسة والنكرة المتعرفة بقصد النداء ». ١/ ٣٦ السيوطي.

١٨٧	الأسماء المبهمة

وجاء في الأشباه والنظائر للسيوطي أيضاً ١/ ٣٧: « قال ابن الدهان في

الغرة: الأسماء تنقسم إلى ثلاثة أقسام: مظهر ومضمر ومبهم، والمبهمات هي أسماء الإشارة والموصولات».

١٨٨	المشترك اللفظي

قال ابن جني في الخصائص ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤: «وإذا كثر على المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت في لغة إنسان واحد فإن أحرى ذلك أن يكون قد أفاد أكثرها أو طرفاً منها، من حيث كانت القبيلة الواحدة لا تتواطأ في المعنى الواحد على ذلك كله... وكلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات».

١٨٩	كسر أول المضارع

جاء في لسان العرب ـ مادة (وقى): «وتقول (أنت تَتقي الله) و (تِتقي الله) على لغة من قال (تَعلم) و(تِعلم)، وتِعلم بالكسر لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب، وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل فيقولون (تَعلم) والقرآن عليها. قال: وزعم الأخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل إلا تِعلم».

١٩٠	استعمال المثنى بالألف

قرأ أبو سعيد الخدري قوله تعالى: ﴿فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾: (فكان أبواه مؤمنان) بالألف. أبحاث في اللغة العربية ـ للدكتور داود عبده ص٩١.

١٩١	ترجمة القرآن

في مجلة الهلال المصرية لشهر محرم ١٣٩٦ ـ يناير ١٩٧٦ «مع المستشرقين

الإيطاليين» للدكتورة سوزان اسكندر، ص٩٠: «وقد قام المستشرق السندرو باوزاني بترجمة القرآن الكريم في عام ١٩٥٥ ثم صدرت في عام ١٩٦٧ ترجمة أخرى للمستشرق مارتينو ماريو مورينو، وفي عام ١٩٧٤ صدر أول جزء عن زواج المتعة للمستشرق فرانشسكو كاسترو وقد اهتم فيه بالمصادر الإمامية».

١٩٢	مصطلحات نحوية: مع: حرف جر| على: ظرف

يسمي ابن كيسان في كتابه الموفقي: المضارع بالمستقبل (ص١٠٦) وجمع المذكر السالم جمعاً على هجائين (ص ١٠٦) والمثنى الاثنين (١٠٦) والسكون الوقف (ص ١٠٨) وأدوات الشرط أدوات الجزاء (ص ١٠٨) وظرف الزمان بالوقت (ص١١٠) ومفعول التعجب منصوب التعجب (ص١١٤) والنفي جحداً (ص١٢٣) وأشار إلى تسمية الظروف بالصفات (ص١١١) وعد (مع) من حروف الجر (ص ١١٠) وعلى من الظروف (ص١١٠) وأشار إلى تسمية الكوفيين اسم الفاعل بالفعل الدائم (ص١٠٩).

١٩٣	ياء فعيلة في النسب

ذهب ابن كيسان في الموفقي ص١٢٠ إلى جواز حذف وإثبات ياء فعيلة في النسب.

١٩٤	وضع اللغة وتطورها

قال الشيخ أمين الخولي في (الاجتهاد في النحو) ص٩: «أن اللغة ظاهرة اجتماعية لم يضعها الأفراد، ولكن خلقتها طبيعة الاجتماع، ولم ينظمها العقل الفردي، بل أشرف عليها عقل الجماعة التي لا تدرك الأدلة المنطقية بحال، بل التي يصح فيها القول بأنها لا تعقل ولا تتأثر بالمعقول، والدرس اللغوي

يطمئن إلى أن التغييرات اللغوية تتم بطريقة آلية مستقلة عن إرادة المتكلم بها، بل بغير شعور منه، وأن تطور اللغات يتم بفعل تيارات اجتماعية مسيطرة ».

١٩٥	نقل الحديث باللفظ

جاء في غيث النفع للصفاقسي ص١٠١: « وأما الأحاديث فالأصل نقلها بلفظها، وادعاء أنها منقولة بالمعنى دعوى لا تثبت إلا بدليل، ومن مارس الأحاديث ورأى تثبت الصحابة والآخذين عنهم رضي الله عن جميعهم وتحريهم في النقل حتى أنهم إذا شكوا في لفظ أتوا بجميع الألفاظ المشكوك فيها، أو تركوا روايته بالكلية، عَلِمَ عِلْم يقين أنهم لا ينقلون الأحاديث إلا بألفاظها ».

١٩٦	الفعل الدائم

جاء في كتاب (أبو زكريا الفراء) للدكتور أحمد مكي الأنصاري ص٤٥٠: « ١٤ـ الفعل الدائم = اسم الفاعل إذا كان عاملاً: رأيت الفراء يفرق بين اسم الفاعل إذا كان عاملاً فيطلق عليه (الفعل الدائم) وأحيانًا يطلق عليه (الفعل) فقط، وبين اسم الفاعل إذا كان غير عامل فإنه يدخله في باب الأسماء ويطلق عليه (الاسم) فقط ».

١٩٧	النفود

جاء في مجلة لغة العرب للأب الكرملي مج١ ص١٦ هامش: « النفود من الاصطلاح الخاص بالنجديين بل بالعرب كلهم والكلمة جمع نفد بكسر النون وهي الرملة اليابسة واللفظة فصيحة قديمة وإن لم يذكرها أصحاب الدواوين

اللغوية. لأنهم كما قالوا (المفازة) وهي الفلاة التي لا ماء فيها. والكلمة مشتقة من فاز يفوز فوزاً وهو الموت والهلاك لأن من يجتاز المفازة يخاطر بنفسه. قالوا أيضاً: النفد بالكسر والنفد بفتحتين والكلمة مشتقة من نفد نفاداً ونفداً أي فنى وذهب وهلك. فوجه التسمية واحد والوضع واحد والمعنى واحد والغاية واحدة فاحفظه».

١٩٨	ترجمة مفردات فارسية في بيت شعر

في مجلة لغة العرب مج١ ص٧٢ قال أحدهم:

إن العناكير ساهت بعد ما سبزت واستشرنت بعدما كانت طراشيش

العناكير	ساهت	سبزت	استشرنت	طراشيش
⇩	⇩	⇩	⇩	⇩
الأعناب	اسودت	اخضرت	حلت (شيرين)	حامض (ترش)

١٩٩	معنى الديمقراطية والأرستقراطية

في مجلة لغة العرب مج١ ص١٠٤: «إن الديمقراطية كلمة يونانية منحوتة من ديموس DEMOS أي شعب وقراطوس KRATOS أي حكومة ومحصلها (حكومة الشعب أو الجمهور). والأرستقراطية منحوتة من ارسطوس Aristos أي وجيه وقراطوس kratos أي حكومة ومحصلها حكومة الوجهاء أو الأعيان».

٢٠٠	كلمة: (العجلة)

جاء في مجلة لغة العرب مج١ ص١٠٦: «العجلة: لفظة عربية فصيحة بمعنى العربة، والعربة لفظة تركية نقلها ابن بطوطة ونبه على عجمتها».

٢٠١	النسب

وفي مجلة لغة العرب مج١ ص١٢٥: «قال ياقوت: أما إلحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها، أنهم إذا سموا موضعًا أو نسبوه إلى رجل أو وصفه يزيدون في آخره ألفًا ونونًا كقولهم في قرية عندهم منسوبة إلى زياد بن أبيه: زيادان، وأخرى إلى عبد الله: عبد الليان وأخرى إلى بلال بن أبي بردة: بلالان».

أقول: ومنه عويسيان ومهيجران ويوسفان وهي من أرياف جنوب البصرة.

٢٠٢	أول مجلة عربية في العراق ـ المكتبة

وفي مجلة لغة العرب مج١ ص١٤٩: «إن أول مجلة عربية صدرت في العراق هي «زهيرة بغداد» للآباء الكرمليين المرسلين صدر عددها الأول في ٢٥ آذار سنة ١٩٠٥ الموافقة لشهر صفر سنة ١٣٢٣هـ، وبقيت حية سنة واحدة ثم توارت عن الأبصار».

٢٠٣	تعرض كتاب سيبويه للتحريف

في كتاب (سيبويه إمام النحاة) ص١٥١: «ولقد تعرض الكتاب لبعض ما تعرضت الكتب القديمة له من تغيير في نصوصها وتحريف».

٢٠٤	نقد استقراء النحاة

في كتاب (من أسرار اللغة) للدكتور إبراهيم أنيس ص٢٢٩: «فالنحاة القدماء قد سمعوا شيئًا واستنبطوا قواعده قبل أن يتم لهم الاستقراء... ثم

خرجوا على الناس بقواعد إعرابية فرضوها عليهم فرضًا».

٢٠٥	قبول القراءات المردودة من قبل النحاة

وفي كتاب (النشر في القراءات العشر) لابن الجزري ١/ ١٠: «كم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم، بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها».

٢٠٦	الاجتهاد في النحو

وفي تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢/ ٣٩: «ولم تقتصر لغة العرب على ما نقله أكثر البصريين ولا على ما اختاروه، بل إذا صح النقل وجب المصير إليه».

٢٠٧	قراءة (ودعك) بالتخفيف

في كتاب (سيبويه والقراءات) للدكتور أحمد مكي الأنصاري ص٩٢: «... ما ودعك ربك وما قلى: جاءت بتخفيف الدال (ودع) بمعنى ترك في قراءة كثير من الصحابة والتابعين من أمثال: ابن عباس ومجاهد وعروة بن الزبير ومقاتل وأبي حيوة وإبراهيم وابن أبي عيلة وغيرهم، وفوق هذا وذاك نص العلماء على أنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم».

٢٠٨	توثيق الطبرسي

وفي كتاب (سيبويه والقراءات) ص١٠٠: «ولست أدري مبلغ الصحة ومداها في رواية الطبرسي (يعني رواية قراءة (ودعك) بالتخفيف عن النبي)

وإن كان عندنا من الموثوق بهم طبقاً لما استقر في نفسي من آرائه ومنهجه في كتابه مجمع البيان فضلاً عن أنه من أكابر علماء الإمامية في القرن السادس الهجري ».

٢٠٩	لغة نجد

في مجلة لغة العرب مج٢ ص٢٥: ذكر أن من البحوث التي ألقيت في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في أثينا بشهر نيسان من سنة ١٩١٢م ـ ١٣٣٠ هـ بحثاً في لغة نجد الحالية وفي انتقال النبرة والتنوين في كلامهم كما في « هي امرأة لي » فيقولون: « هي مرتاً للي » للمستشرق ج.ج. هس *J. J. Hess*.

٢١٠	وضع معجم عربي

كما ذكرت المجلة المذكورة أن من الأبحاث التي ألقيت في المؤتمر المذكور بحثاً للدكتور أوغسط فيشر *D. Aug. fisher* (من ليبسيك) وهو عبارة عن فكرة في وضع معجم عربي تؤخذ مواده من كتب الفصحاء مواد أو ألفاظ لم يذكرها أصحاب المعاجم.

٢١١	البحر

في مجلة لغة العرب مج٢ ص٩٣: « والبحر في العربية ما خالف البر نهراً كان أو يماً ».

٢١٢	شرح المغني

في مجلة لغة العرب مج٢ ص٢٢١: ذكر أن من مؤلفات الشيخ عبد الله

السويدي البغدادي المتوفى ١١٧٤هـ: كتاب إتحاف الحبيب حاشية على مغني اللبيب جعلها محاكمة بين شراح المغني: الدماميني والشمني وابن الملا والماتن.

٢١٣	مخطوط كتاب العين

في مجلة لغة العرب مج٢ ص٣٧١: ذكر أن من المخطوطات في مكتبة الملا باقر التستري المتوفى سنة ١٣٢٩هـ والكائنة في النجف: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

٢١٤	أفصح العرب

قال صاحب تاج العروس في مادة (كهل): «بنو صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل: قبيلة، ويقال لهم الكاهليون بكسر الهاء، وقيده الوقشي هكذا: كاهل بفتح الهاء، كأنه سمي بالفعل من كاهل يكاهل، كذا في الروض، وفي المقدمة لابن الجواني، وهم أفصح العرب، قال: وبلغني أن بطناً منهم مقيمون إلى الآن على اللغة السالمة من اللحن والتغير والفساد».

٢١٥	أفصح العرب

وقال في التاج مادة (قعن): «قعين كزبير: بطن من أسد، وهو قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وسئل بعض العلماء: أي العرب أفصح؟ فقال نصر قعين أو قعين نصر».

٢١٦	خمعة أو جمعة

مجلة لغة العرب مج٢ ص١٢١: «خمعة بنت الخُس الإيادية: وقف حضرة

أستاذنا الشهيد السيد الشيخ محمود شكري أفندي الآلوسي على مقالتنا «نقد كتاب تاريخ آداب اللغة» (المدرجة في ٢: ٥٢-٦٢) فرأى أننا ذهبنا في اسم ابنة الخس الإيادية جمعة، كما ذهب إليه أغلب كتاب العرب فنبهنا على ذلك قائلاً: إنها بالخاء المعجمة الفوقية، لا بالجيم المعجمة التحتية، فذكرنا له أن صاحب القاموس وتاج العروس ولسان العرب والأوقيانوس وصاحب الأغاني وغيرهم من مشاهير الكتاب الأقدمين والمحدثين ذكروها بالجيم لا بالخاء، فوعدنا حضرته بأن يذهب بنفسه إلى خزانة كتب المدرسة السليمانية في بغداد ويراجع المادة بنفسه ليتحققها ويتثبتها، وبعد أن وقف على مطلبه كتب إلينا حرسه الله وأبقاه الأسطر التالية: اليوم (٧ آب)، وجدت فرصة لنقل ما ذكرته لكم، فذهبت إلى خزانة كتب مدرسة السليمانية وراجعت (شرح حديث أم زرع) للقاضي عياض وذكر في هذا الشرح على سبيل الاستطراد نبذة غير يسيرة من كلام من اشتهرن بالفصاحة من نساء الجاهلية، فقال: ومنهن: خُمَعَة بضم الخاء وفتح الميم والعين المهملة كما ضبطه صاحب العباب والمحكم وابن الشجري في كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه) يقال: خمع في مشيته أي ظلع، وبه خماع أي ظلع، والخامعة: الضبع، إلى أن قال: «واختلف في نسبها والمشهور أنها ابنة الخس أخت هند، وقيل غير ذلك» أهـ ثم ذكر نبذة من كلامها المسجع وشرحه، ومن جملة ما قال: إن كثيراً من النساخ يهم في هذه اللفظة فيكتب الخاء جيماً، وهو غلط إذ ليس في أسماء العرب جمعة علمًا على ذكر أو أنثى» أهـ كلام الأستاذ ونقله.

قلنا: إن أستاذنا مصيب في كلامه هذا، وأصحاب المعاجم والدواوين اللغوية والشعرية والأدبية الذين ذكروها لم يتعرضوا لها في بحثهم ولم يضبطوا الكلمة ضبطًا بالألفاظ، وإنما جاءت في كلامهم استطرادًا ولعلهم ذكروها في الأصل بالخاء المنقوطة الفوقية فلما لم يفهمها النساخ أو أصحاب المطابع حرفوها، وما أسهل إبدال اسم مجهول أو نادر الورود كخمعة باسم معلوم أو متداول وهو جمعة».

ونقد الكرملي لجورجي زيدان هذا نصه: «ومن غريب ما ذكره قوله (٣٤): «وكان في الجاهلية خطيبات اشتهرت منه: هند بنت الخس وهي الزرقاء

(كذا) وجمعة بنت حابس» أهـ. ولا ندري عمن نقل هذا الكلام والأصح أن بنت الخس هي غير الزرقاء قال في تاج العروس في مادة خ س س: (الخس) بالضم (وهو) الخس بن حابس: رجل من إياد معروف وهو أبو هند بنت الخس الإيادية التي جاءت عنها الأمثال وكانت معروفة بالفصاحة، نقله ابن دريد، وفي نوادر ابن الأعرابي: يقال فيه خس وخص بالسين والصاد، وهو خس بن حابس بن قريط الإيادي. وقال أبو محمد الأسود: لا يجوز فيه إلا الخس بالسين. أو هي (أي ابنة الخس) من العماليق. نقله ابن الأعرابي. والإيادية هي جمعة بنت حابس الإيادي وكلتاهما من الفصاح والصواب أن ابنة الخس المشهورة بالفصاحة واحدة وهي من بني إياد واختلف في اسمها فقيل هند وقيل جمعة ومن قال أنها بنت حابس فقد نسبها إلى جدها كما حققه غير واحد».

٢١٧	المؤلفات في اللغات

مجلة لغة العرب مج٢ ص١٣٣: «إذا أحصينا التآليف العديدة التي برزت إلى عالم المطبوعات من عصر المطران ولكنس *Bishop Wilkins* في القرن السابع عشر حتى الدكتور زمنهوف *Dr. Zamenhof* في القرن العشرين وجدناها تنيف على خمسين لغة صناعية عرضت على أنظار علماء فطاحل فرفضوها بتاتًا لوجودهم فيها شوائب جمة تشوه رونق محياها الأدبي وقد انتقدها انتقادًا دقيقًا العالمان الفاضلان الدكتوران ل. كوتورات *L. Couturat* ول. ليو *L. Leau* في كتابهما النفيس الموسوم بتاريخ لسان العالم».

٢١٨	صاحب لغة الاسبرانتو

مجلة لغة العرب مج٢ ص١٣٣: «ان مستنبط لغة الاسبرانتو هو لويز لازار زمنهوف *Louis Lazare Zamenhof* طبيب روسي مشهور ولد في بيلوستوخ *Bielostok* من أعمال غرودنو *Grodno* في سنة ١٨٥٩م.

٢١٩	نقد للغة العربية

مجلة لغة العرب مج٢ ص١٣٦: ذكر نقد الدكتور زمنهوف واضع لغة الاسبرانتو لعزوفه عن اللغة العربية وهو قوله: «أم أوجه أنظاري نحو اللغة العربية المعدودة من أفصح اللغات وأوسعها في المترادفات؟ مع إنها والحق يقال تفتقر إلى توسيع نطاقها العلمي وتهذيب ألفاظها فضلاً عن وعورة مسلكها في اختلاف حركات مفرداتها وصعوبة التلفظ بحروفها الحلقية وكثرة قواعدها وشواردها في الإدغام والإعلال ونحوهما ووفرة أوزان جموعها حتى أن أغلب الناطقين بالضاد لا يحيطون بها علمًا، دع عنك تنازع نحوييها الكوفيين والبصريين في أمور ومسائل تافهة جدًا لا فائدة فيها ولا عائدة».

٢٢٠	القاعة

مجلة لغة العرب مج٢ ص٢٠٦: «وقد أكثر الكتاب من استعمال (القاعة) بمعنى الردهة والبهو وهي من المولد لا من الفصيح، ولا بأس من استعمالها، إلا أن جماعة من المتفصحين أنكروها ونسبوها إلى العامة، فهم غير محقين، وقد وردت في كلام الشريف محمد بن أسعد الحراني المعروف بالنحوي قال: «كان في دارة (أي في دار) ابن خنزابة التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مرخمة فيها».

٢٢١	عروبة الفينيقيين

مجلة لغة العرب مج٢ ص٢٧٠ هامش: «البنط *Pount* اسم الفينيقيين قبل أن يحتلوا ديار الشام، والظاهر أنهم من أصل عربي فقد نقلت التقاليد القديمة أنهم ظعنوا من الديار المجاورة لخليج فارس إلى سواحل البحر المتوسط حيث أقاموا فيها».

٢٢٢	دارين

مجلة لغة العرب مج٢ ص٢٧٦: «نيرخوس *Nearchus* الذي تولى قيادة أسطول الإسكندر الكبير في سفرته الشهيرة إلى خليج العجم يصف كيف أنه زار مدينة فينيقية في البحر وجزيرة تدعى تيرين *Tyrine* ويظهر أنها هي التي تسمى اليوم دارين عند العرب وديرين عند الآرامية وهي فرضة بالبحرين».

٢٢٣	منظومات نحوية

مجلة لغة العرب مج٢ ص١٨٥: من مؤلفات الشيخ عثمان بن سند البصري المتوفى سنة ١٢٤٢هـ: نظم قواعد الإعراب ونظم الأزهرية ونظم مغني اللبيب.

٢٢٤	صحة محكمة المنتزه

مجلة لغة العرب مج٣ ص٣٧٧: «سألنا أحد أدباء بيروت قال: رأيت أحد كبار لغوي العصر ينكر صحة وفصاحة المنتزه، إذ قال: هذا من أغلاط كتاب هذا الأوان والصواب المتنزه بتقديم التاء على النون فهل هذا اللغوي محق؟

قلنا: إن إنكار اللغوي لهذه اللفظة مبني على خلو المعاجم منها ومن فعلها انتزه، على أننا قلنا ولا نزال نقول: إن الدواوين العربية لا تحوي جميع المفردات فإن كثيرًا منها وارد في كتب الأقدمين وأشعارهم وفي مؤلفات المولدين وهي لم تدون إلى الآن، فعدم وجودها في المعاجم اللغوية لا ينفي ورودها على ألسنة الأقدمين. ومن هذه الألفاظ المنتزه فقد جاءت في شعر المولدين قال أسامة بن مرشد:

ما بعد جلق للمرتاد منزلة ... ولا لسكانها في الأرض سكان
فكلها لمجال الطرف منتزه ... وكلهم لصروف الدهر أقران

وهم وإن بعدوا عني بنسبتهم إذا بلوتهم بالود إخوان

راجع معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢/ ١٩٢ ومحال أن يقال: إن الكلمة وردت مصحفة لأن البيت ينكسر إذا قلنا متنزه.

وأما ورودها في النثر فكثير. قال في تاج العروس في مادة (سفد) وهو أحد منتزهات الدنيا على ما حكاه المؤرخون، وكذلك ذكرها في مادة (صفد) وهكذا ذكرها صاحب الحواشي. وفي كتاب الأغاني ٤:٢١ المتنزهات. وفي نسخ ثلاث: المنتزهات. وقال ابن خلكان في ترجمة أبي دلف العجلي ١: ٤٢٥: الأبلة... إحدى المنتزهات الأربع، فيكون واحدها هنا المنتزهة وهي غريبة، وممن نص على المنتزه صاحب القاموس في ترجمة زملك، والمرتضى في التاج في عدة مواد غير التي ذكرناها منها: صمدح وطلح وجير وزهد وجش وسيط وبشتنق وجنق ورطل وبشتن وبرى وغيرها. وفي مروج الذهب للمسعودي طبعة باريس في ١: ٨٤، ٩٠، ١٣٠، ١٧٨، ٢٦٦، ثم في ٢: ١٥٦، ٣٢١، ٣٢٩ وغيرها. وجاءت في رسائل بديع الزمان الهمذاني ص ٢١٠ وفي الأغاني ١: ٢٧٧ وفي قلائد العقيان في آخر القسم الأول في قوله: فأفضنا بالحديث حتى أفضنا إلى ذكر منتزهنا. وأما ابن الأثير فلم يقتصر على استعمال المنتزه والمنتزهات في تاريخه بل استعمل أيضًا اسم الفاعل هذا الوزن قال: في هذه السنة (سنة ٤١٧ هـ) توفي حماد... وكان خرج من قلعته منتزهاً فمرض ومات. اهـ

ولو أردنا أن نثبت النصوص التي جاءت بخصوص صحة المنتزه لملأنا ثلاث صفحات من هذه الوضيعة وقد اكتفينا بما ذكرنا.

٢٢٥	ها التنبيه

مجلة لغة العرب مج٥ ص١٠٦: «قال أهل العربية أن (ها) الموضوعة للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأ إلا إذا أخبر عنه باسم إشارة نحو: (ها أنتم أولاء، ها أنتم هؤلاء) فأما إذا كان الخبر غير إشارة فلا».

٢٢٦	الحركات

مجلة لغة العرب مج٥ ص١٣١: «قال في الأشباه والنظائر النحوية للسيوطي نقلاً عن شيوخه وعن مؤلفات السلف. «قال ابن جني في باب كمية الحركات: أما ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر، فثلاث، وهي: الضمة والكسرة والفتحة. ومحصولها على الحقيقة ست وذلك أن بين كل حركتين حركة، فالتي بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل الألف الممالة نحو فتحة عين «عالم» و «كاتب». كما أن الألف التي بعدها بين الألف والياء (قلنا نحن أي المقابلة لحرف é الفرنسي)، والتي بين الفتحة والضمة التي هي قبل التفخيم نحو فتحة لام «الصلاة، والزكاة والحياة» وكذلك قام وعاد (أي يقابل الحرف الفرنسي o)».

«والتي بين الكسرة والضمة، فككسرة قاف «قيل» وسين «سير» هذه يقابلها عند الفرنسيين حرف u، فهذه الكسرة المسماة ضمًا ومثلها الضمة المسماة كسرة. كنحو قاف (النقل) وضمة (مدعود ابن يور) فهذه ضمة أشربت كسرة (قلنا هي المقابلة حرف الخالي من كل حركة كالذي يتلفظ به في مثل le و perle و aimable الواقع في آخر هذه الكلمات الثلاث أو نحوها. كما أنها في (قيل وسير) كسرة أشربت ضما. فهما لذلك كالصوت الواحد، لكن ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة. (قلنا: أي أن في لساننا مثل الحرف الفرنسي u ممدوداً ومقصوراً ومثل e الخالي من الحركة ويكون في لغتنا الأول وفي الوسط وفي الآخر بخلاف الفرنسية فليس فيها مثل هذا الحرف أو الحركة إلا في الآخر).

«ويدل على أن هذه الحركات معتدات اعتداد سيبويه بألف الإمالة وألف التفخيم حرفين غير الألف المفتوح ما قبلها.

«وقال صاحب البسيط: «جملة الحركات المتنوعة أربع عشرة حركة: ثلاث للإعراب، وثلاث للبناء، وثلاث متوسطة بين حركتين. إحداهما: بين الضمة والفتحة، وهي الحركة التي قبل الألف المفخمة في قراءة ورش، نحو الصلاة والزكاة والحياة، والثانية بين الكسرة والضمة وهي حركة الإشمام في نحو قيل وغيض على قراءة الكسائي، والثالثة بين الفتحة والكسرة وهي

الحركة التي قبل الألف الممالة، والعاشرة: حركة إعراب تشبه حركة البناء وهي فتحة ما لاينصرف في حال الجر على مذهب من جعلها حركة إعراب. «والحادية عشرة حركة بناء تشبه حركة الإعراب، وهي ضمة المنادى وفتحة المبني على مذهب من جعلها حركة بناء. «والثانية عشرة: حركة الاتباع. «والثالثة عشرة: حركة التقاء الساكنين. «والرابعة عشرة: حركة ما قبل ياء المتكلم على مذهب من جعله معرباً فإنه جيء بها لتصحيح الياء وليست حركة إعراب، ولا حركة بناء، قال: وإنما لقبت الحركات بهذا اللقب لأنها تطلق الحروف بعد سكونها وكل حركة تطلق الحرف نحو أصلها من حروف اللين فأشبهت بذلك انطلاق المتحرك بعد سكونه. وقال المهلبي في نظم الفوائد:

عددنا جملة الحركات ستا وستا بعدها ثم اثنتين

فإعراب ثلاث أو بناء ثلاث أو ثلاث بين بين

وثنتان الاتباع لحاجة وأخرى لالتقاء الساكنين

وواحدة مذبذبة تردت لدى أخواتها في حيزين

«وقال بعضهم الحركات سبع، حركة إعراب وحركة بناء وحركة حكاية وحركة إتباع وحركة نقل وحركة تخلص من سكونين وحركة المضاف إلى ياء المتكلم».

٢٢٧	١الحركات

مجلة لغة العرب مج٥ ص١٣٥: «من أجلى الأدلة على أن للعرب حركات كحركات لغة العبريين والغربيين من الفرنج نصوص المجودين الصريحة، فقد عرفوا كلا منها تعريفاً لا يبقي الريب في صدر أحد، من ذلك:

١ - (الإشمام) قالوا هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت. وذلك بأن تضم الشفتان بعد الإسكان في المرفوع والمضموم للإشارة إلى الحركة من غير تصويت. والفرق بينه وبين الروم أن هذا يختص بالضم وذاك

لا يختص بحركة. وذاك يدركه الأعمى والبصير لأن فيه حظًا للسمع فيه وإنما يتبين بحركة الشفة وهي لا تعد حركة لضعفها والحرف الذي يقع فيه الإشمام ساكن أو كالساكن والإشمام مشتق من اشتم الحرف إذا أذاقه الضمة أو الكسرة بحيث لا يسمع.

٢- (الروم) هو النطق ببعض الحركة في الوقف أو عن حركة مختلسة مخفاه وهو أكثر من الإشمام لأنه يدرك بالسمع ويختص بغير المفتوح لأن الفتحة لا تقبل التبعيض في جميع الحركات.

٣- (الاختلاس) مصدر اختلس القارئ الحركة لم يبلغها، ويقابله الإشباع.

٤- (الإشباع) مصدر أشبع الحركة إذا بلغها حتى تصير بلفظ حرف المد.

٥- (الإمالة أو البطح) هي أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة، ولها أسباب ذكرها الصرفيون والنحاة (راجع: باب الإمالة في الكتاب وفي مؤلفات أهل العربية).

٦- (الإضجاع) الإضجاع في باب الحركات كالإمالة والخفض والتسمية من باب المجاز. يقال أضجع الحرف أي أماله إلى الكسر.

٧- (التسهيل) هو أن تقرأ الهمزة بين نفسها وبين حركتها أي بين الهمزة والواو إن كانت مضمومة، وبينها وبين الألف إن كانت مفتوحة، وبينها وبين الياء إن كانت مكسورة، ويقال لها أيضا «بين بين».

٨- (التفخيم أو التفشي) هو على رأي الحكمي، أن تقرأ القرآن قراءة الرجال، ولا يخضع الصوت فيه ككلام النساء. قال: ولا يدخل في هذا كراهة الإمالة التي هي اختيار بعض القراء.

٩- (الترقيق) هو خلاف التفخيم.

١٠- (الشوب) استعمل بعض النحويين الشوب في الحركات. فقال أما

الفتحة المشوبة بالكسرة فالفتحة التي قبل الإمالة: نحو فتحة عين عابد وعارف. قال: وذلك أن الإمالة إنما هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف نحو الياء كضرب من تجانس الصوت فكما أن الحركة ليست بفتحة محضة كذلك الألف التي بعدها ليست ألفًا محضة وهذا هو القياس لأن الألف تابعة للفتحة فكما أن الفتحة مشوبة فكذلك الألف اللاحقة لها.

٢٢٨	نقد البستان

مجلة لغة العرب مج٥ ص٦١٢ قال صاحبها ناقداً كتاب (البستان) لعبد الله البستاني اللبناني: «تصفحنا هذا السفر الضخم بسرعة البرق لأن أحد الأدباء أعارنا إياه ومع تصفحنا إياه بهذه السرعة وجدنا صاحبه لم يأتنا إلا بنسخة ثالثة من محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني (لأن النسخة الثانية هي أقرب الموارد للشيخ سعيد الشرتوني) لكنها نسخة متوسطة الحجم وأحسن طبعاً من النسخة الأم. وقلنا نسخة ثالثة من محيط المحيط لأن أغلاط هذا المعجم موجودة، أو أغلبها موجود في نسخة (البستان) وقد نزع منها بعض الأوهام لكنه سقط في أوهام أخرى، إذن لا يجد أرباب البحث شيئاً طريفاً في المعجم الجديد».

٢٢٩	غريب الكلام

مجلة لغة العرب مج٦ ص٤٤٩: «فوائد لغوية: فلتة من فلتات النحويين: أوجب النحويون نصب المستثنى بإلا إذا كان الكلام مشتملاً على (المستثنى منه) أي تاماً، ومشتملاً على (الإثبات) أي غير منفي. والظاهر أن ذينك الشرطين غير كافيين لإيجاب النصب، فقد جاء في القرآن الكريم ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا**﴾ برفع كلمة (الله)، في حين أن الكلام تام مثبت.

وهذا نقض لذلك الحكم الموجب للنصب. وأن التعليل الذي وجب في مختار الصحاح لتلك الآية مضمونه أن (إلا) موصوف بها فهي قائمة مقام (غير) وهو صواب لكنه لم يأت بالسبب الذي جعلها موصوفاً بها ولجهله السبب نقض ما بناه النحويون بتجويزه أن يقال: (جاءني القوم إلا زيد) برفع (زيد) وفي ذلك وبال على لغة العرب. أما الذي استبنته فهو أن يضاف (شرط كون المستثنى منه معرفة) عند إيجاب النصب. فلينظر القارئ إلى (آلهة) وهو المستثنى منه يجده (نكرة) ولذلك لم ينصب المستثنى بإلا، ثم لينظر إلى قول الشاعر:

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

فالفرقدان لم ينصب لأن المستثنى منه (نكرة) وهو (أخ) ولو لم يعضد هذا البيت بالآية السابقة لجعلنا قول الشاعر (الفرقدان) اتباعاً للروي. وهذا الحكم يثبت بالتغاضي عن قول القائلين أن (إلا) في هذا البيت بدل من واو العطف لأن ذلك القول خطأ أو أصح لمن يعرف أن الفرقدين ثابتان لا يتفارقان ما شاء الله لكونهما من النجوم الثابتة. أضف إلى ذلك أن (إلا) لو كانت كذلك لصار عطف الشاعر لغواً مستهجناً لأنه قدم حكماً عاماً بقوله: «وكل أخ مفارقه أخوه». بيد أن (إلا) وردت بدلاً من الواو ولكن في غير هذا الاعتبار كقوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ**﴾ أي واللمم. وربما كان كلامي عن المستثنى بإلا محتاجاً إلى التأييد والتنفيذ».

مصطفى جواد

٢٣٠ حصر الماضي والمضارع بـ (إلاّ)

مجلة لغة العرب مج٦ ص٥٣٢: «جاء في شرح ابن أبي الحديد قول عمر بن الخطاب: «ما سألني رجل عن شيء قط إلا تبين لي عقله» وفيه قول رجل لعمر بعينه: «ما أراك إلا تستعمل عمالك وتعهد إليهم العهود»، قلت: هذا هو الصواب ومجرى الباب. أما إقحام الواو بعد «إلا» فليس على شيء من الصواب إلا إذا قصدت الحال».

مصطفى جواد

٢٣١	بيت امرئ القيس

جاء بيت امرئ القيس في رواية ـ وهي الأصح ـ:

ألا رب يوم لي من البيض صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

٢٣٢	حذف الخبر بعد (حيث)

مجلة لغة العرب مج٦ ص٦٦٥: «إن السلف يحذفون الخبر بعد (حيث) استخفافاً للتلفظ. فقد قال مؤلف (جمهرة أشعار العرب) في الصفحة ٩٦ من طبعة الاتحاد «بأمثل: أي بأهون عليّ "من حيث الوجد" لأن الليل الخ» وجاء في المجلد الرابع من شرح نهج البلاغة في الـ ص ٥٣٨ من طبعة مصر (وإن دخل "من حيث العدل" والصلاح فاقبلها منه) أقول: كل من (الوجد) في القول الأول ومن (العدل) في القول الثاني: مبتدأ خبره محذوف جوازاً تقديره حسب المعنى، ففي الأول: (مؤثر) فتكون الجملة: (من حيث الوجد مؤثر)، وفي الثاني: (مقصودان)، فتكون الجملة: (من حيث العدل والصلاح مقصودان)، وهلم اطراداً. وقد ذكرنا ذلك تشبيهاً لمن يضيفون (حيث) إلى الاسم الذي يليها واستدراكاً على النحويين في باب جواز حذف الخبر».

مصطفى جواد

٢٣٣	(ركب) جمع، لا اسم جمع

مجلة لغة العرب مج٦ ص٦٧٥: «جاء في هذا الكتاب (قواعد اللغة العربية) ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ولا واحد له من لفظه، ويقال له (اسم جمع) (كركب). اهـ

فأقول: ليس الركب لا واحد له من لفظه، لأنه جمع ومفرده (راكب)، وبذلك يخرج عن كونه (اسم جمع)، ونظائره كثيرة مثل: (صاحب وصحب

وناصر ونصر وقائل وقيل وسائق وسوق) وربما لم يذكر النحويون هذا الوزن مع أوزان جمع التكسير».

مصطفى جواد

٢٣٤	كتاب المساعد

غاية النهاية ١/ ٤٢٨: لابن عقيل كتاب المساعد على تسهيل الفوائد.

٢٣٥	زر بن حبيش نحوي

غاية النهاية ١/ ٢٩٤: «قال عاصم (بن أبى النجود) ما رأيت أقرأ من زر (بن حبيش) وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية يعني عن اللغة، قال خليفة مات (زر) في الجماجم سنة ٨٢ هـ.

٢٣٦	إذما

مجلة لغة العرب مج٧ ص٢٨٩: «إذما اسم لا حرف: من الغريب أن تعد (إذما) حرفاً وهي اسم لا شك فيه، إذ لو جردناها من (ما) الزائدة لما بقي شك في أنها اسم من ظروف الزمان، فما الذي مسخها إذن؟ فإن كان الماسخ (ما) فالقول بذلك مردود لأن (ما) دخلت على (إذا) كما دخلت على (حيث وكيف وأين) التي بقيت محافظة على اسميتها ولم تتقمص روح الحروف، فالخلاصة أن (إذما) ظرف زمان ومن رام غير هذا فليدل بحجة فقد كفانا ما مضى من الفوضى. قال الشاعر:

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا

والقارئ البصير المنصف يرى الظرفية فيها ظاهرة سجحاً».

مصطفى جواد

٢٣٧	**شرح ألفية ابن مالك**

مجلة لغة العرب مج٧ ص٤٦٩: «قد اشتهرت ألفية ابن مالك في النحو والصرف اشتهاراً عظيماً ولذلك شرحت عدة شروح وأحسنها شرح ابن الناظم (بدر الدين) إذ هو أعرف من غيره بمقاصد أبيه ومناحيه ولما قلّت نسخها من طبع بيروت وكادت تفقد جدد السيد محمد العاملي الكتبي في النجف طبعها سنة ١٣٤٢ هـ وهي كالنسخة البيروتية ماعدا تشكيل النظم وقد أساء بذلك الناشر أي إساءة لإهماله تشكيلها وتعريبها وتصحيحها على الدقة كما يطلب ويرام».

عبد المولى الطريحي

٢٣٨	**حذف (من) بعد أفعل التفضيل**

مجلة لغة العرب مج٧ ص٤٧٨: «قال الجوهري في باب (كبر) من مختار الصحاح:

«لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام» قلت يجوز حذف (من) بعد (أفعل) هي ومجرورها فتقول (هذا رجل عظيم وذلك رجل أعظم) و (أنت كبير ومحمد أكبر) قال أبو العباس في كامله (ج٢ ص٢٣٣) حول تفسير قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ ما نصه: «وتقديره في العربية: وأخفى منه. والعرب تحذف مثل هذا فيقول القائل: «مررت بالفيل أو أعظم» و«إنه كالبقة أو أصغر» ولذلك جعل قول الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول

وجهين، أحدهما: أنه أراد (بيتاً دعائمه أعز وأطول من بيتك يا من أخاطبه) وهذا لعمر الفصاحة خير من تكلف النحويين أن معناه (عزيزة طويلة) لغرابته وطعنه القياس في صميم فؤاده».

مصطفى جواد

٢٣٩	**حذف لام جواب (لو)**

مجلة لغة العرب مج٧ ص٦٤٠: «وقال (يعني الكرملي) حول «لو كان أعوج نفسه على هذه الحال ما ساوى» ما نصه: «والصواب: لما ساوى» فقلت: إن حذف اللام جائز ومنه قول المستورد الخارجي في ج١ ص ٤٥٣ من شرح النهج الحديدي وفي ج٣ ص ١٤٢ من كامل المبرد: (لو ملكت الدنيا بحذافيرها ثم دعيت إلى أن أستفيد بها خطيئة ما فعلت) وفي ج١، ص١٩٦ من الكامل قول المتلمس:

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وقول جرير:

لو غيركم علق الزبير بحبله أدى الجوار إلى بني العوام

مصطفى جواد

٢٤٠	**جامع الشواهد**

كشف الحجب والأستار عن أحوال الكتب والأسفار تأليف إعجاز حسين السيد محمد قلي ط كلكته ١٩٣٥ ـ ص ١٥٣: «جامع الشواهد لمحمد باقر بن علي الرضا وهو مشتمل على ذكر الأشعار المذكورة في شرح الأمثلة وشرح التصريف والشافية وشرح النظام وشرح العوامل وشرح القطر وشرح الأنموذج والهداية والكافية وشرح الجامي والسيوطي والمغني ومختصر التلخيص والمطول ومرتب على ترتيب حروف الهجاء والمناط فيه الحرف الأول والثاني من الكلمة الأولى من كل شعر من أشعارها».

٢٤١	**قلب الصاد سينًا وزايًا**

البلغة للفيروز آبادي ص ١٨٣: في أن الفضل بن الحباب المتوفى ٣٥٠ هـ: «قال يا جارية هل من بزاق أوبساق أوبصاق، العرب هكذا تقول: أبو الصقر والزقر والسقر».

٢٤٢	الظاهرية في النحو

البلغة للفيروز آبادي المتوفى ٨١٧ هـ في ترجمة أحمد بن محمد اللخمي المعروف بابن قاضي الجماعة المتوفى ٥٩٢ هـ انه كان (ظاهرياً في النحو).

٢٤٣	جمع نقود

البلغة أيضاً ص ٣١ في ترجمة أحمد بن محمد الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الحاج: «وله نقود على صحاح الجوهري».

وفي ترجمة علي بن محمد المعروف بابن الضائع ص ١٦٩: «وله من المؤلفات:.... ونقود على ابن عصفور في مقربه».

٢٤٤	قراءة الإمام علي عليه السلام

كشف الحجب والأستار صفحة ٤٥٦: كتاب قراءة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام لمحمد بن العباس بن علي بن مروان بن المهيار المعروف بابن الجحام ـ بالجيم قبل الحاء ـ.

٢٤٥	قراءة أهل البيت عليهم السلام

م. ن: كتاب قراءة أهل البيت للجحام أيضاً.

٢٤٦	قراءة زيد بن علي عليه السلام

م. ن: كتاب قراءة زيد بن علي، قال شيخنا الطوسي في فهرسته أخبرنا أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي

قال حدثني أبى عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب عن أصل كتابه قال حدثني إبراهيم بن مسكين أبو إسحاق البصري كتبت عنه في الخزينة سنة إحدى وستين ومائتين قال حدثني يحيى بن كهمس أبو بكر القراري قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها عن زيد بن علي بن الحسين قال سمعت زيد بن علي يقول هذه قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقال ما رأيت أعلم بكتاب الله عز وجل وناسخه ومنسوخه ومشكله وإعرابه منه »

٢٤٧	الباء بعد إذا الفجائية

مجلة لغة العرب المجلد السابع ص٦٠٢: « الباء بعد إذا الفجائية للدكتور مصطفى جواد ».

ذكر النحويون أن الباء الداخلة على الاسم الذي يلي « إذا » الفجائية لفظاً هي زائدة وأن الاسم مبتدأ في الأصل وذلك في مثل قول الأصمعي في ص ٣٥ من الجزء الأول من الكامل « فإذابه في شملة » فتأويله عندهم « فإذا هو في شملة » فأقول: إن الذي اطلع على كلام أسلافنا الكرام وجد أن « إذا » الفجائية يليها ضمير رفع أو اسم ظاهر غالباً ولم أر في القرآن الكريم غير ذلك أفنعد دخول الباء شاذًا أم نفتش عن سر هذه القضية النحوية فنؤيد من ادعى أن الباء قياسية الدخول بعد إذا. التفتيش عن السر أولى فإليكه: « إن الضمير الذي يلي إذا إما يكون ضمير المفاجئ مثل: « بحثت عنهم فإذا هم جالسون »، وإما يكون ضمير المفاجأ مثل: « بحثت عنهم فإذا أنا بهم جالسين »، ولكن العرب استجازوا حذف ضمير المفاجأ على ما ظهر لي فالقول: « فإذا به في شملة » أصله « فإذا أنا به في شملة »، ومن ذلك يظهر لنا أن « إذا » لا تدخل على الضمير المجرور إلا بتقدير ضمير رفع بينهما يستقيم به الكلام. قال رجل من ثقيف في ص: ١٤٤٣ من الكامل: « ثم أصبحت والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين الليلة فأتيت الحسن « وإذا به في دار علي » فالأصل: « وإذا أنا به في دار علي » والذي يؤيد دعواي قول رجل من أصحاب عبيد الله بن زياد في ص: ٥/ ١٤٩ من الكامل: « خرجنا من

جيش زيد إلى خراسان فمررنا بآسك (فإذا نحن بهم ستة وثلاثين رجلاً)»، فانظر إلى قوله: «فإذا نحن بهم» لأنه يبطل دعوى من يقول أن الهاء في «بهم» مبتدأ في الأصل ويؤيد تعليلنا تأييداً شديداً فلو قال هذا «فإذا بهم ستة وثلاثين رجلاً» ما أخطأ بل جعل كلامه عرضة للالتباس ويأبى ذلك ذوقه العربي».

٢٤٨	قراءة: (قل يا أيها الكافرين)

ذكر الجاحظ في البيان والتبيين: إن قراءة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرِينَ﴾ هي لابن ضحيان الأزدي، وعدها من اللحن. مجلة المشرق اللبنانية السنة الخامسة ١٩٠٢ ص ٤٣٢.

٢٤٩	فعل القسم وحذف (أن) بعده

لم ينص على ذلك النحويون في كتبهم لكننا وجدنا في كتب العرب ما يصوبه فإنهم كثيراً ما يحذفون (أن) بعد فعل القسم رغبة في تخفيف الجملة ورشاقة التعبير وناهيك ما جاء من ذلك في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني قال في ترجمة زيد الخيل (ك ١٦ : ٥): «وآلى إلية لا يرجع حتى يكسبهن خيراً)، وقال في ترجمة إسحاق الموصلي (٥:١٥): «جاءني (إسحاق) يبكي ويحلف إن جرى عليه هذا تاب من الغناء» وقال أيضاً (١ : ٦٣): «أقسم لا يخرج من الحبس» وقال (٨: ١٠٣): «أمر عثمان كثيراً إن يستخلفه (الشماخ) ما هجاهم» وقال (٨: ٢١): «فحلف لا يزال يقوم ويقعد حتى يرويها (أي الأبيات) » وفيه (٨: ١١٦): «ثم آلى أبوه لئن أقامت لا يساكن قيساً» وهلم جرا.

٢٥٠	الاستشهاد بشعر عدي بن زيد ونظرائه

كتاب الأغاني ٢/ ١٨ : « (كان عدي) شاعراً فصيحاً من شعراء الجاهلية

وكان نصرانياً... وليس ممن يعد في الفحول هو قروي وقد أخذوا عليه في أشياء عيب فيها. وكان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها مجراها. وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت. ومثله كان عندهم من الإسلاميين الكميت والطرماح. قال العجاج: كانا يسألاني عن الغريب فأخبرهما به ثم أراه في شعرهما وقد وضعاه في غير مواضعه، فقيل له: ولِمَ ذاك؟ قال: لأنهما قرويان يصفان ما لم يريا فيضعانه في غير موضعه وأنا بدوي أصف ما رأيت فأضعه في مواضعه، وكذلك عندهم عدي وأمية». عن مجلة المشرق ٦/ ٢١٥.

٢٥١	الاستشهاد بشعر عدي بن زيد وأبي دؤاد

الأغاني ١٥/ ٩٧: «نقل عن الأصمعي قال: كانت الرواة لا تروي شعر أبي دؤاد (الإيادي) ولا عدي بن زيد لمخالفتهما مذاهب الشعراء» عن م.ن.

٢٥٢	قائل: (أعلمه الرماية كل يوم...)

مجلة المشرق ٦/ ٤٩١: «وقد جاء من شعر ملك بن فهم وهو أول من تملك على تنوخ في العراق نحو سنة ١٩٥ ب م من ذلك قوله لقاتله:

جزاني لا جزاه الله خيراً سليمة أنه شراً جزاني
أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

عن مجاني الأدب ٣/ ٣٠٤.

٢٥٣	عصر إبراهيم الخليل

المشرق ٦/ ٤٩١: «إن إبراهيم (الخليل) عاش سنة ٢٠١٦ ق.م.

٢٥٤	من المجاز: (ظمئ إليه)

المشرق ٦/ ٢١٩ «أئمة اللغة للأب انستاس الكرملي»: «إن ارتقاء طبقة الكلام يكون بارتقاء حضارة صاحبه... قال في التاج: «ظمئ إليه: أي إلى لقائه. اشتاق: وأصله من معنى العطش. وفي الأساس: ومن المجاز أنا ظمآن إلى لقائك: أي مشتاق. ونبه عليه الراغب. وهو مستعمل في كلامهم كثيراً. قال شيخنا: والمصنف كثيراً ما يستعمل المجازات الغير المعروفة للعرب. ولابد أن أغفل التنبيه على مثل هذا».

٢٥٥	شاهد نحوي: في الجار والمجار

استشهد ابن هشام في الباب الثاني (الجار والمجرور) من كتابه (الإعراب عن قواعد الإعراب) بقول ابن دريد المتوفى ٣٢١ هـ:

واشتعل المبيض في مسوده   مثل اشتعال النار في جزل الغضا

٢٥٦	معنى (الطرب)

صحيفة دار العلوم مج١ ص١١٠: «قال ابن قتيبة في كتابه (المنتخب في اللغة وتواريخ العرب): باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه... ومن ذلك الطرب، يذهب الناس إلى أنه في الفرح دون الحزن، وليس كذلك، إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة الجزع. وقال النابغة الجعدي:

وأراني طرباً في إثرهم   طرب الواله أو كالمختبل

وقال الآخر:

يقلن لقد بكيت فقلت كلاّ   وهل يبكي من الطرب الجليدُ

وإنما هو ها هنا بمعنى الجزع ».

٢٥٧	كلمة: (قافلة)

م.ن. ص١١١: « ومن ذلك القافلة، يذهب الناس إلى أنها الرفقة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة، وليس كذلك، إنما القافلة الراجعة من السفر، يقال: قفلت فهي قافلة، وقفل الجند من بعثهم أي رجعوا ولا يقال لمن خرج إلى مكة من العراق قافلة حتى يصدروا ».

٢٥٨	عبارة: (بالرفاء والبنين)

م.ن ص ١١٦ باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام: « بالرفاء والبنين يدعى للمتزوج، والرِّفاء الالتحام والاتفاق، ومنه أخذ رفء الثوب، ويقال بالرِّفاء من رفوت الرجل إذا سكّنته قال الهذلي:

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترعْ فقلت وأنكرت الوجوه هُمُ هُمُ

ويقال من اغتاب خرق، ومن استغفر الله رفأ[١].

٢٥٩	أهل عَكْوَتان

معجم البلدان ـ مادة عكو: قال إن أهل عَكْوَتان « باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحتهم وهم أهل قرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه ».

٢٦٠	من أقوال الخليل

في مقدمة شرح المفصل لابن يعيش: « قال الخليل بن أحمد : من

(١) يريد: خرق دينه بالاغتياب ورفأه بالاستغفار.

الأبواب ما لو شئنا أن نشرحه حتى يستوي فيه القوي والضعيف لفصلنا ولكن يجب أن يكون للعالم مزية بعدنا ».

٢٦١	مؤلف مخطوطتي كتاب جمل الإعراب ورسالة معاني الحروف

ذكر في نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، جمع الدكتور رمضان ششن، جامعة استانبول ج١ ص ٤٥٩: أن كتاب جمل الإعراب وكذلك رسالة معاني الحروف هما من تأليف الخليل بن أحمد أبو عبد الله المتوفى سنة ٣٧٩ هـ، وهو غير الخليل بن أحمد الفراهيدي.

٢٦٢	قول السيوطي في المتنبي

الأشباه والنظائر للسيوطي ٣/ ١٠٩: «وقال المتنبي وهو من العلماء بالعربية».

٢٦٣	أفصح الشعراء لساناً

العمدة لابن رشيق ١/ ٥٥: «أفصح الشعراء لساناً وأعذبهم أهل السروات وهن ثلاث: الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن، فأولها هذيل وهي التي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة في السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شنوءة وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد».

٢٦٤	عبارة: (من كثب)

جاء في نهج البلاغة من كلام له رقم ٢١٩: «ونظرت إليه الحتوف من كثب». وعليه فالاستعمال الشائع (عن كثب) خطأ.

٢٦٥	**يتعارفون بمعنى يعرفون**

المصدر السابق: «لا يتعارفون لليل صباحاً» بمعنى لا يعرفون.

٢٦٦	**أقسام الكلام عند ابن جني**

جاء في أول كتاب عقود اللمع لابن جني منشورة بمجلة كلية آداب الرياض ص ١٤٠: «أقسام الكلام: اسم وفعل وظرف وحرف».

٢٦٧	**كلمة: (نحو)**

اللسان مادة: نحا «التهذيب: وبلغنا أن أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحواً».

٢٦٨	**مخطوط سيناء**

مجلة المختار من ريدرزدايجست أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٠ ذو الحجة ١٤٠٠ «كنوز سيناء» بقلم أرنست هاوزر: ص٥١-٥٢: «أن كونستانين فوت تيشندورف الذي كان من أبرز الباحثين المتخصصين في دراسات الكتاب المقدس في أثناء زيارته الأولى عام ١٨٤٤ لدير القديسة كاترينا بسيناء عثر على ما يعرف اليوم باسم (مخطوط سيناء) وهو واحد من أقدم نسختين موجودتين للكتاب المقدس في العالم وتوجد النسخة الثانية المعروفة باسم (مخطوط الفاتيكان) في مقر الفاتيكان في روما وقد كتب المخطوطان باللغة اليونانية مما يعزز الافتراض القائل بأن ذلك تم في مصر في حدود العام ٣٥٠ للميلاد وهما يعتبران أثمن المخطوطات المسيحية».

٢٦٩	استخدام الورق في الكتابة

المصدر السابق ص٥٣: «وهناك أيضاً نص ديني مكتوب على ورق يرجع عهده إلى العام ٨٠٠ للميلاد ومن ثم فهو يمثل أول استخدام معروف للورق بالنسبة إلى العالم الغربي».

٢٧٠	ترجمة (ألف ليلة وليلة) للفرنسية

الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، رودي بارت ترجمة مصطفى ماهر ص ١٥: «فلا عجب أن يكون لانطوان جالان (١٦٤٦-١٧١٥) تأثير بالغ الشدة على جماهير غفيرة من القراء بالترجمة الأولى التي أنشأها لمجموعة القصص والحكايات العربية العظيمة (ألف ليلة وليلة) وجعلها مناسبة للذوق الفرنسي في ذلك العصر».

٢٧١	العربية مصدر للسامية

م.ن ص ٥٧: «واللغة العربية هي اللغة السامية التي أوتيت أضخم أدب، لهذا فإنها عند الضرورة تفيد عند البحث عن استشهادات لإثبات وجود صيغ لغوية سامية مميزة للسامية».

٢٧٢	ترجمة أبي زيد الأنصاري

الإنصاف لابن الأنباري ط٢ ص ٣٥٦: «وكان أبو زيد الأنصاري من الثقات في نقل اللغة وهو من مشايخ سيبويه وكان سيبويه إذا قال (سمعت الثقة) يريد أبا زيد الأنصاري».

٢٧٣	مجيء الضمير المنفصل بعد (لولا)

الإنصاف مسألة ٩٧ ص ٤٠٥: «وأما مجيء الضمير المنفصل بعد (لولا) نحو (لولا أنا) و (لولا أنت) كما قال: (لولا أنتم لكنا مؤمنين) فلا خلاف أنه أكثر في كلامهم وأفصح وعدم مجيء الضمير المتصل في التنزيل لا يدل على عدم جوازه، ألا ترى أنه لم يأت في التنزيل ترك عمل (ما) في المبتدأ أو الخبر نحو (ما زيد قائم) و (ما عمرو منطلق) وإن كانت لغة جائزة فصيحة وهي لغة بني تميم قال الشاعر:

ركاب حُسيل أشهرَ الصيف بُدّنٌ   وناقةُ عمرو ما يحل لها رحلُ
ويزعم حسلٌ انه فرع قومه   وما أنت فرع يا حسيل ولا أصلُ

ثم لم يدل عدم مجيئها في التنزيل على أنها غير جائزة ولا فصيحة فكذلك هاهنا والله أعلم».

٢٧٤	القياس اللغوي

الاقتراح ٨١: «قال المازني: ما قِيس على كلام العرب فهو من كلامهم».

٢٧٥	الشعر المسموع

طبقات الشعراء لابن سلام ٥-٦: «وفي الشعر المسموع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في عربيته... وقد تداوله قوم من كتاب إلى كتاب لم يأخذوه عن أهل البادية ولم يعرضوه على العلماء».

٢٧٦	الروايات المختلفة في نص الحديث

أصول النحو العربي للدكتور الحلواني ٥١: «ثم إن هناك شيئاً آخر هو الروايات المختلفة في نص الحديث حتى ليحار النحوي بأي رواية يأخذ

ولنضرب على ذلك مثالاً واحداً هو الحديث (يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار) فقد روي عن طريق مالك عن أبي زناد عن الأعرج عن أبي هريرة على هذه اللغة التي تقل في لغة العرب وتنسب إلى الجنوبيين[١] وروي عن طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة على هذه الصورة: (والملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار)[٢] وروي عن طريق موسى بن عقبة عن أبى الزناد بلفظ (إن الملائكة يتعاقبون فيكم..)[٣] وتتغير الرواية من طريق ابن خزيمة والسراج عن الأعشى عن أبى صالح عن أبى هريرة فتصير (تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر)[٤] وكذلك نجد له صورة لفظية أخرى من طريق ابن خزيمة والسراج والبزار عن أبي صالح عن أبي هريرة (إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار)[٥] هذا وقد يكون بعض ما فيه مختلطاً بروايات أخرى تحمل حديثاً آخر[٦].

٢٧٧	أول من احتج بالحديث

أصول النحو العربي للدكتور الحلواني ٥٣: «وقد ظن المتأخرون والمعاصرون أن ابن خروف أول من احتج بالحديث والحقيقة تخالف ذلك لأن السهيلي سبقه إلى هذا العمل بل إن عمل السهيلي يعد مقدمة صالحة لعمل ابن مالك».

ص ٥٥: «إن نحاة الأندلس كانوا أول من احتج بالحديث».

---

(١) انظر الموطأ: السفر ٨٥ . وصحيح مسلم ٥/ ١٣٣ . والتجريد الصريح ١/ ٥٥ والنسائي ١/ ١٤٠

(٢) صحيح مسلم ٥/ ١٣٤

(٣) انظر : شرح موطأ الإمام مالك للزرقاني ٢/ ٨٨

(٤) نفسه ٢/ ٩٠

(٥) نفسه ٢/ ٨٨ ومسند الإمام احمد ١٣/ ٢٣٨ رقم ٧٤٨٣

(٦) انظر: مسند احمد ١٢/ ١٧٢ و ١٤/ ٤٢ و ١٤/ ١٩ والترغيب والترهيب ١/ ١١٢.

٢٧٨	عصر الاحتجاج النحوي

م. ن ص ٥٩: « تمتد الحقبة التي استقرأ النحويون فيها اللغة من القرن الرابع قبل الهجرة إلى القرن الرابع بعدها، ذلك أننا نجدهم يحتجون بكلام الزباء وجذيمة الأبرش وأعصر بن سعد (انظر: كتاب سيبويه ٢/ ١٣٥، والخصائص ٣/ ١٨٢ وأوضح المسالك ١/ ٣٣٧) ويحتجون أيضاً بكلام عمارة بن عقيل وأبي عبد الله الشجري ومن عاصرهما من أعراب القرنين الثالث والرابع (انظر: الكامل ٣٤، ١١٢، ١٩٠، ٢١٦ والمقتضب ٤/ ١٩٩ والمحتسب ١/ ٨٤، ٨٥، ١٣٠، ٢١٠ والخصائص ١/ ٧٨، ٢٥٠، ٣٣٨ و ٢/ ٢٦ و ٣/ ٢٨٠ ».

٢٧٩	الاحتجاج بلغة القرآن

م. ن ص ٧٦: «فالفراء وهو من نحاة القرن الثاني يصرح في كتابه العظيم بأن لغة القرآن الكريم (أعرب وأقوى في الحجة من الشعر) معاني القرآن ١/ ١٤، ٧٢.

٢٨٠	واو الثمانية

المغني ٤٧٤ «والتاسع: واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي... ».

٢٨١	استعمال كلمة (تراث)

الحدائق الناضرة ١٤/ ٨: في حديث هدم الحجاج للكعبة وبنائها: « فقال علي بن الحسين يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الطريق وانتبهته كأنك ترى أنه تراث لك، اصعد المنبر فأنشد الناس أن لا يبقى

أحد منهم أخذ منه شيئاً إلا رده».

٢٨٢	صرف ما لا ينصرف

شرح قصيدة البردة لأبي البركات ابن الأنباري ط١ ١٤٠٠ هـ ص ١١٨-١١٩: «وصرف ما لاينصرف للضرورة جائز بإجماع النحويين، واختلفوا في ترك صرف ما ينصرف فأباه البصريون وأجازه الكوفيون».

٢٨٣	عدد شواهد القرآن في مغني اللبيب

مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ مكة المكرمة، السنة الثانية ١٣٩٦-١٣٩٧هـ العدد الثاني: أوهام في الشواهد للدكتور يوسف عبد الرحمن الضبع، ذكر أن في مغني اللبيب: «زهاء ستين وثمانمائة وألفي (٢٨٦٠) شاهد من كتاب الله مع بيان وجوه القراءات وتوجيه الروايات».

٢٨٤	من نوادر النحاة

إنباه الرواة ٢/ ٢٦٩: «حضر الكسائي حلقة يونس بالبصرة فقال الكسائي ليونس: لِمَ نصبتْ (حتى) الفعلَ المستقبل؟ فقال له يونس: هذا حالُها من يوم خُلقت، فضحك منه الكسائي».

٢٨٥	ترجمة محمد بن مسعود الزكي

المغني ٧٠٨: «محمد بن مسعود الزكي..كتابه البديع.. خالف فيه أقوال النحويين في أمور كثيرة».

٢٨٦	**عدد مواد المعاجم اللغوية**

ذكر الشيخ نصر الهوريني في مقدمة الطبعة الأولى للقاموس المحيط:

١ - أن معجم الصحاح «لم يزد عن أربعين ألف مادة (٤٠,٠٠٠ مادة)

٢ - أن معجم لسان العرب بلغ ثمانين ألف مادة (٨٠,٠٠٠ مادة)

٣ - أن القاموس المحيط بلغ ستين ألف مادة (٦٠,٠٠٠ مادة)

٢٨٧	**بداية التأليف النحوي**

لحن العامة، محمد بن الحسن الزبيدي (- ٣٩٤ هـ) تحقيق د. عبد العزيز مطر، الكويت ١٩٦٨: «ولم تزل العرب في جاهليتها وصدر من إسلامها تبرع في نطقها بالسجية وتتكلم على السليقة حتى فتحت المدائن ومصرت الأمصار ودونت الدواوين فاختلط العربي بالنبطي والتقي الحجازي بالفارسي ودخل الدين أخلاط الأمم وسواقط البلدان فوقع الخلل في الكلام، بدأ اللحن في ألسنة العوام فكان أول من استدرك ذلك وحاول صلاح إفساده أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي فألف أبوابًا من النحو ذكر فيها عوامل الرفع والنصب والجر والجزم ودل على الفاعل والمفعول والمضاف».

٢٨٨	**من الآثار العربية**

مجلة المشرق، السنة الثانية عشرة ١٩٢٠ ص ٤٩٤: «ومما نشر في المجلات الأوربية من الآثار العربية قصيدة قدم بن قادم من أقدم الآثار اليمنية، نشرت في مجلة الدروس الإيطالية *R.delle Studi Orientali* نشرها العلامة اوجانيو غريفيني.

٢٨٩	من الآثار العربية

م.ن: «وقد نشر المستشرق الألماني برنشتين شرح معلقة امرئ القيس لابن كيسان في مجلة العلوم الآشورية».

٢٩٠	ابن آجروم

الموسوعة العربية الميسرة ٩: «ابن آجروم: محمد بن محمد بن داود الصنهاجي... وشهر (بالمقدمة الآجرومية في مبادئ علم العربية) وهي مختصر من (جمل الزجاجي) في النحو».

٢٩١	كلمة (درسة)

معرفة القراء للذهبي ١/ ٩٤: «قال (أبو عبيدة): ودرس سفيان الثوري على حمزة القرآن أربع درسات».

٢٩٢	كلمة (ورخ = أرخ)

م.ن ١/ ٩٩: «قال: مات حمزة سنة ست وخمسين وماية وكذا ورخه غير واحد».

٢٩٣	كلمة (دعاية)

فضل آل البيت للمقريزي، دار الاعتصام بالقاهرة، ص ٦٨: «وقال تعالى: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ـ سورة الشورى آية ٢٣

ـ قال الطبري (تفسير الطبري ٢٥/ ٢٢/ ٢٦) يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد للذين يمارونك في الساعة من مشركي قومك: قل لا أسألكم أيها القوم على دعايتكم إلى ما أدعوكم إليه من الحق الذي جئتكم به والنصيحة التي أنصحكم ثوابًا وجزاء وعوضًا من أموالكم تعطونيه إلا المودة في القربى ».

٢٩٤	كلمة (الإنسانية) المصدر الصناعي

في الصحيفة السجادية ـ دعاء التحميد: « الحمد لله الذي لو حبس عن عباده معرفة حمده على ما أبلاهم من مننه المتتابعة وأسبغ عليهم من نعمه المتظاهرة لتصرفوا في مننه فلم يحمدوه وتوسعوا في رزقه فلم يشكروه، ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الإنسانية إلى حد البهيمية فكانوا كما وصف في محكم كتابه: إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً ».

٢٩٥	التخصص والجامعية في الدراسة

معجم الأدباء ١/ ٧٣: « حدث سفيان قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: إذا أردتَ أن تتعلم العلم لنفسك فاجمع من كل شيء شيئًا، وإذا أردت أن تكون رأسًا في العلم فعليك بطريق واحد. ولذلك قال الشعبي: ما غلبني إلا ذو فن ».

٢٩٦	النحو والقواعد

معجم الأدباء ١/ ٧٦: « قال ابن السكيت: خذ من الأدب ما يعلق بالقلوب وتشتهيه الآذان، وخذ من النحو ما تقيم به من الكلام ودع الغوامض ».

٢٩٧	تعلّم النحو

معجم الأدباء ١/ ٧٨: «قال الزهري: ما أحدثَ الناسُ مروءةً أحبَّ إليَّ من تعلّم النحو».

٢٩٨	اللحن

معجم الأدباء ١/ ٧٩: «كان عمر بن الخطاب ﵁ يضرب أولاده على اللحن ولا يضربهم على الخطأ».

٢٩٩	وجوه التصحيف

معجم الأدباء١/ ٨٠: «قال الجاحظ: عيوب المنطق التصحيف وسوء التأويل والخطأ في الترجمة، فالتصحيف يكون من وجوه من التخفيف والتثقيل ومن قبل الإعراب ومن تشابه صور الحروف، وسوء التأويل من الأسماء

المتواطئة أي أنك تجد اسماً لمعان فتتأول على غير المراد وكذلك سوء الترجمة».

٣٠٠	أمانة النقل

معجم الأدباء ١/ ٨١: «قال الأصمعي: من حق من يَقْبِسُك علمًا أن ترويه عنه».

٣٠١	تسمية النحوي

معجم الأدباء١/ ٨٢: «قال أبو عمرو بن العلاء: إنما سمي النحوي نحويًا لأنه يحرّف الكلام إلى وجوه الإعراب».

٣٠٢	تعلم العربية

معجم الأدباء١/ ٨٣: « حدث يحيى بن عتيق قال: سألت الحسن: فقلت: يا أبا سعيد، الرجلُ يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته قال الحسنُ: يا بني فتعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها ».

٣٠٣	كتابة إذن

حاشية السجاعي على ابن عقيل ص ٣٠٩: « فائدة: اختلف في كَتْب (إذن) فعن الجمهور أنها تكتب بالألف وكذا رسمت في المصحف، وعن المبرد بالنون، وعن الفراء إن عملت فبالألف وإلا فبالنون للفرق بينها وبين إذا ».

٣٠٤	الإعراب في القراءات

الإتقان للسيوطي ١/ ٨٣ ط محمود توفيق: « حكى أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن ثعلب أنه قال إذا اختلف الإعرابان في القراءات لم أفضل إعرابًا على إعراب، فإذا خرجت إلى كلام الناس فضلتُ الأقوى ».

٣٠٥	التفضيل في القراءات

م. ن « وقال أبو جعفر النحاس: السلامة عند أهل الدين إذا صحت القراءتان ألا يقال: إحداهما أجود، لأنهما جميعاً عن النبي ﷺ فيأثم من قال ذلك ».

٣٠٦	استعمال الجنسية مصدرًا صناعيًا

في الخصائص ١/ ٢٦: استعمل (الجنسية) من الجنس مصدراً صناعياً

قال: « وكما قال:

* تراها الضبع أعظمهن رأساً *

فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد لمّا كانت الضبع هنا جنساً ».

٣٠٧	الاستشهاد بشعر المولّدين واستعمال الحنبلية مصدرًا صناعيًا

قال ابن جني في الخصائص ١/ ٢٤ بعد استشهاده ببيتين للمتنبي: « ولا تستنكر ذكر هذا الرجل- وإن كان مولدا- في أثناء ما نحن عليه من هذا الموضع وغموضه ولطف متسربه فإن المعاني يتناهبها المولدون كما يتناهبها المتقدمون. وقد كان أبو العباس (المبرد) ـ وهو الكثير التعقب لجلة الناس ـ احتج بشيء من شعر حبيب بن أوس الطائي في كتابه في الاشتقاق لما كان غرضه معناه دون لفظه فأنشد فيه له:

لو رأينا التوكيد خطة عجز ما شفعنا الأذان بالتثويب

وإياك والحنبلية بحتاً فإنها خلق ذميم ومطعم على علاته وخيم ».

٣٠٨	المحكم وابن جني

مقدمة الخصائص للنجار ٢٩: « على أنه أتيح له (لابن جني) لغوي كبير أغار على فوائده وبحوثه اللغوية، ذلك هو ابن سيده علي بن أحمد المتوفى سنة ٤٥٨هـ، وهو كثير ما يغفل العزو إليه في كتابه (المحكم) ويأتي صاحب اللسان فينقل ما في ابن سيده وينسبه إليه وهو لابن جني » ثم يذكر النجار أمثلة على ذلك فيما يليها من صفحات.

٣٠٩	استعمال الإنسانية مصدرًا صناعيًا

عرائس المحصل من نفائس المفصل للفخر الرازي ـ موضوع الاختصاص: «وفي المروة وجهان: أحدهما الهمزة، والآخر تشديد الواو، وهي الإنسانية، وقيل كمال الرجولية، ولا يبنى منها فعل».

٣١٠	لغة كنعان

العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ١/ ٢٣٢: «وكنعان بن سام بن نوح، ينسب إليه الكنعانيون، وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية».

٣١١	اللغة الأصل للساميات

الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ١/ ٣٠: «إن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقيناً أن السريانية والعبرانية والعربية التي هي لغة مضر وربيعة ـ لا لغة حمير ـ واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها فحدث فيها جرس كالذي يحدث من الأندلسي إذا رام نغمة أهل القيروان ومن القيرواني إذا رام لغة الأندلس، ومن الخراساني إذا رام نغمتها ونحن نجد من يسمع لغة أهل (فحص البلوط)- وهي على ليلة واحدة من قرطبة - كان يقول: إنها لغة أخرى غير لغة أهل قرطبة، وهكذا في كثير من البلاد، فإنها بمجاورة أهل البلدة لأمة أخرى تتبدل لغتها تبدلاً لا يخفى على من تأوله... فمن تدبر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أن اختلافها إنما هو من نحو ما ذكرنا، من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان واختلاف البلدان ومجاورة الأمم، وأنها لغة واحدة في الأصل».

٣١٢	التقسيم الثلاثي للبشرية

المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٣٠٦: «حدثنا موسى بن هارون ثنا مروان بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم ثنا جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان عن أبيه عن سمرة: أن رسول الله ﷺ قال: (إن العرب بنو سام بن نوح، وإن الروم بنو يافث بن نوح، وإن الحبشة بنو حام بن نوح)».

٣١٣	تكرار بين

معاني القرآن للفراء ١/ ٢٣١: «فرقوا بين (ها) وبين (ذا)».

٣١٤	استعمال ملافظة

م. ن ص ٩٧: «وروى لنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي في كتابه الموسوم بـ (الإيضاح) إجازة، وأنشدناه الشيخان أبو الفتح وأبو الحسن النحويان ملافظة قول الشاعر:

طِلينَ بكديونٍ وأشعرنَ كُرَّةً فهن إضاء صافيات الغلائل»

إضاء = وضاء.

٣١٥	منهج أبي جعفر النحاس

تاريخ العلماء النحويين في ترجمة أبي جعفر النحاس ص ٣٤: «ولم يكن (النحاس) صاحب دراية واستنباط وإنما كان معوّله على النقل والرواية».

٣١٦	من تطور النحو

م. ن في ترجمة الزجاجي ص ٣٧: «وروي عن أبي علي الفارسي أنه قال: وقد وقف على كلامه (الزجاجي) في النحو: لو رآنا لاستحى».

٣١٧	مذهب ابن كيسان

م. ن في ترجمة ابن كيسان ص ٥١: «وكان إلى مذهب الكوفيين أميل، ويخلط المذهبين».

٣١٨	حلقة سيبويه

م. ن في ترجمة سيبويه ص٩٥: «وقال ابن سلام في (كتابه): كنت جالسًا في حلقة سيبويه في مسجد البصرة فتذاكرنا شيئاً من حديث قتادة...الخ».

٣١٩	تأليف نصر بن عاصم في النحو

م. ن في ترجمة نصر بن عاصم الليثي ص١٥٧: «له كتاب في النحو».

٣٢٠	القراءة سنة

الفتوحات الإلهية لسليمان الجمل ٤/ ٦٩٠ في تفسير سورة قريش:

«وقرأ ابن عامر: ﴿**لإلاف قريش**﴾ دون ياء قبل اللام الثانية والباقون: ﴿**لإيلاف**﴾ بياء قبلها، وأجمع الكل على إثبات الياء في الثاني، وهو:

﴿إيلافهم﴾. ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين أن القراء اختلفوا في سقوط الياء وثبوتها في الأول مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطًا، واتفقوا على إثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصاحف على سقوطها منه خطًا، فهو أدل دليل على أن القراء متبعون الأثر والرواية لا مجرد الخط».

٣٢١	الإيجاز

معاني القرآن للفراء ١/ ٢: «من شأن العرب الإيجاز وتقليل الكثير إذا عُرِفَ معناه».

٣٢٢	أفضلية القرآن كشاهد نحوي

معاني القرآن للفراء ١/ ١٤: «والكتاب (يعني القرآن) أعرب وأقوى في الحجة من الشعر».

٣٢٣	حذف ياء المتكلم

معاني القرآن للفراء ١/ ٩١: «وقوله واخشوني ـ البقرة ١٥٠ ـ: أثبتت فيها الياء ولم تثبت في غيرها، وكل ذلك صواب، وإنما استجازوا حذف الياء لأن كسرة النون تدل عليه، وليست تَهِيبُ العرب حذف الياء من آخر الكلام إذا كان ما قبلها مكسوراً، من ذلك (ربي أكرمنِ ـ و ـ أهاننِ) في سورة الفجر، وقوله: (أتمدوننِ بمال)، ومن غير النون (المناد) و(الداع) وهو كثير، يكتفي من الياء بكسرة ما قبلها، ومن الواو بضمة ما قبلها، مثله قوله: (سندعُ الزبانية ـ ويدعُ الإنسانُ) وما أشبهه، وقد تسقط العرب الواو وهي واو جِمَاع، اكتفي بالضمة قبلها فقالوا في ضربوا: قد ضَرَبُ، وفي قالوا: قد قالُ ذلك، وهي في هوازن وعليا قيس، أنشدني بعضهم:

إذا ما شاءُ ضروا من أرادوا ولا يألو لهم أحد ضرارا

وأنشد الكسائي:

متى تقول خلت من أهلها الدارُ كأنهم بجناحي طائر طاروا

وأنشد بعضهم:

فلو أن الأطبا كانُ عندي وكان مع الأطباء الأساةُ

وتفعل ذلك في ياء التأنيث كقول عنترة:

إن العدو لهم إليك وسيلة إن يأخذوكِ تكحّلي وتخضّبِ

يحذفون (ياء التأنيث) وهي دليل على الأنثى اكتفاء بالكسرة».

٣٢٤	إضافة (عامة)

معاني القرآن للفراء ١/ ٢٧٠: «في عامة القرآن».

٣٢٥	الخليل وابن دريد والمبرد من عمان

منهج الطالبين للشقصي الرستاقي ١/ ٦٢٦: قال وهو يذكر علماء الخوارج: «والخليل بن أحمد صاحب كتاب العين من ودام، ومحمد بن أبي (؟) الحسن بن دريد الشاعر من قدفع، والمبرد صاحب الكامل من المقاشعة من هجار، كل هؤلاء من قرى عمان».

٣٢٦	إضافة أعضاء الإنسان إلى ضمير التثنية

معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٦: «كل شيء موحد من خَلْق الإنسان إذا ذكر مضافاً إلى اثنين فصاعداً جمع، فقيل: قد هشمت رءوسهما وملأت ظهورهما وبطونهما ضرباً، ومثله: ﴿إِنْ تَتُوبَا فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾».

٣٢٧	**جمع ذكي = أذكية**

الدليل الشافي عن المنهل الصافي لابن تغري بردي ١/ ١٦٦: «أَيْدُ غدي ابن عبد الله الركني الأعمى ناظر أوقاف القدس الشريف له آثار بتلك البلاد وبالحجاز وكان من أذكية العالم... توفى سنة ٦٩٣هـ».

٣٢٨	**تفسير صوفي لحديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف**

كتاب الإبريز من كلام سيد عبد العزيز الدباغ تأليف سيدي أحمد بن المبارك فيه تفسير صوفي لحديث أنزل القرآن على سبعة أحرف.

٣٢٩	**السريانية أصل اللغات**

م. ن ص ٢١٥: «فالسريانية هي أصل اللغات بأسرها واللغات طارئة عليها وسبب طروها عليها الجهل الذي عم بني آدم».

٣٣٠	**عدد استعمالات حروف الهجاء في القرآن الكريم**

كتاب مخطوط فيه فوائد من تأليف عبد الصمد بن إبراهيم بن عمر السهوي المالكي. ذكر فيه عدد استعمالات حروف الهجاء في القرآن الكريم كالتالي:

عدد جلالات القرآن	٢٦٩٤
عدد ألفات القرآن	١٦٧١٦
عدد باءات القرآن	١١١٩٩
عدد تاءات القرآن	٠٢٢٧٦
عدد ثاءات القرآن	٠١٢٧٦
عدد جيمات القرآن	٠٣٢٧٦

٠٣٩٧٣	عدد حاءات القرآن
٠١٤١٦	عدد خاءات القرآن
١٠٦٤٢	عدد دالات القرآن
٠٤٦٤٢	عدد ذالات القرآن
١١٧٩٣	عدد راءات القرآن
٠١٥٩٠	عدد زايات القرآن
٠٥١٩١	عدد سينات القرآن
٠٢٢٢٣	عدد شينات القرآن
٠٢٠٨١	عدد صادات القرآن
٠٢٦٠٧	عدد ضادات القرآن
٠٢٢٧٤	عدد طاءات القرآن
٠٠٨٤٢	عدد ظاءات القرآن
٠٩٠١٠	عدد عينات القرآن
٠٢٢٠٨	عدد غينات القرآن
٠٨٤٧٧	عدد فاءات القرآن
٠٦٨١٣	عدد قافات القرآن
١٠٣٢٤	عدد كافات القرآن
٣٣٥٢٢	عدد لامات القرآن
٢٦٥٦٥	عدد ميمات القرآن
٢٦٥٦٥	عدد نونات القرآن
٠٩٥٦٥	عدد هاءات القرآن
٢٥٥٣٦	عدد واوات القرآن
٢٥٩١٩	عدد ياءات القرآن
٣٢٠٢٢١	عدد كلمات القرآن
١٥٠٠٨١	عدد نقط القرآن

٣٣١ علم أصول اللغة

قال السيوطي في بغية الوعاة ١/ ١١٧ في ترجمة محيي الدين الكافيجي:

«وكان الشيخ إماماً كبيراً في المعقولات كلها: الكلام وأصول اللغة والنحو والتصريف والإعراب».

٣٣٢	إنّ بمعنى نعم

الأغاني ١/ ١٥: «أتى عبد الله بن فضالة عبد الله بن الزبير فقال ابن فضالة: إني أتيتك مستحملاً ولم آتك مستوصفاً فلعن الله ناقة حملتني إليك، قال ابن الزبير: إنّ وراكبها... قال اليزيدي: (إنّ) ها هنا بمعنى (نعم)، كأنه إقرار بما قال، ومثله قول ابن قيس الرقيات:

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنّهْ»

٣٣٣	جمة = باروكة

الأغاني ١/ ٢٤٩ «إن ابن سُريج كان آدم أحمر ظاهر الدم سُناطًا، في عينيه قَبَلٌ، بلغ خمساً وثمانين سنة، وصلع فكان يلبس جُمَّةً مركبة».

٣٣٤	خامة = قطعة قماش

في الأغاني١/ ٢٨٧ في أخبار ابن سُريج أنه قال: «يا جارية هاتي جلبابي وعودي فأتته خادمة بخامة فسدلها على وجهه، وكان يفعل ذلك إذا تغنّى لقبح وجهه».

٣٣٥	استعمال أل للتفخيم

الأغاني١/ ٣٢٥: «كان نُصيب من أهل ودّان عبدًا لرجل من كنانة هو وأهلُ بيته، وكان أهل البادية يدعونه النصيب تفخيماً له، ويروون شعره».

٣٣٦	استعمالا (لا) للتقليل

قال في لسان العرب (مادة لا): «والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا: كان فعله كلا، وربما كرروا فقالوا: كلا ولا».

٣٣٧	نقوش عربية

المنجد للأعلام: « دوسو (رينيه) *Dussaud* (ت ١٩٥٨ م) أثري فرنسي نقّب في رأس شمرا (سورية) واكتشف بالنمارة بالصفا (حوران) أقدم كتابة بالخط العربي فيها ذكر امرئ القيس، ألف كتاباً في النصيرية ١٩٠٠ ».

٣٣٨	كلمة: (برنامج)

الموطأ ـ (البيع على البرنامج): « قال مالك: ذلك لازم له ولا خيار له فيه إذا كان ابتاعه على برنامج وصفة معلومة، قال مالك: في الرجل يَقْدمُ له أصنافٌ من البز ويحضره السوّام ويقرأ عليهم برنامجه ويقول في كل عدلٍ كذا وكذا ملحفة بَصْريّة وكذا وكذا ريطة سابرية ذرعها كذا وكذا ويسمى لهم أصنافاً من البز بأجناسه ويقول اشتروا مني على هذه الصفة فيشترون الأعدال على ما وصف لهم ثم يفتحونها فيستغلونها ويندمون، قال مالك: ذلك لازم لهم إذا كان موافقاً للبرنامج الذي باعهم عليه. قال مالك: وهذا الأمر الذي لم يزل عليه الناس عندنا يجيزونه بينهم إذا كان المتاع موافقاً للبرنامج ولم يكن مخالفاً له ».

٣٣٩	معنى الإقراء

الكامل للمبرد ١/ ١٦٢: «وأهل الحجاز يرون الإقراء الطهر وأهل العراق يرونه الحيض وأهل المدينة يجعلون عِدد النساء الأطهار ويحتجون بقول الأعشى:

وفي كل عام أنت جاشم غزوةٍ تشد لأقصاها عَزيم عزائكا

مورّثةً مالاً وفي الحي رفعـةً لما ضاع فيها من قروء نسائكا

٣٤٠	للاستشهاد بشعر ذي الأصبع

الأغاني ٣/ ٩٦: «وذكر الحسن بن عليل العنزي في خبر عدوان الذي رواه عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يصح من أبيات ذي الأصبع الضادية إلا الأبيات التي أنشدها وأن سائرها منحول».

٣٤١	زيادة ألف ونون على الاسم الذي تنسب إليه القرية

الأغاني ٣/ ١٣٦ هامش ٣: «قال ياقوت عند الكلام على خطط البصرة وقراها: خيرتان منسوب إلى خيرة بنت ضمرة امرأة المهلب بن أبي صفرة. قال: ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في الاسم الذي تنسب إليه القرية ألفاً ونوناً: نحو قولهم: طلحتان: نهر ينسب إلى طلحة بن أبي رافع (انظر: ياقوت في اسم البصرة)».

٣٤٢	شعر بشار بن برد

الأغاني ٣/ ١٤٩: «أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن المبارك قال حدثني أبي قال: قلت لبشار: ليس لأحد من شعراء العرب شعرًا إلا وقد قال فيه شيئًا استنكرته العرب من ألفاظهم وشُك فيه، وإنه ليس في شعرك ما يُشك فيه! قال: ومن أين يأتيني الخطأ! وُلدتُ ها هنا ونشأتُ في حجور ثمانين شيخًا من فصحاء بني عُقيل، ما فيهم أحد يعرف كلمة من الخطأ، وإن دخلتُ إلى نسائهم فنساؤهم أفصح منهم، وأيفعت فأُبدِيتُ (أُخرجت إلى البادية) إلى أن أدركتُ فمن أين يأتيني الخطأ».

٣٤٣	من لغة حمير

محيط المحيط ـ مادة وثب: «قال الأصمعي: ودخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير فقال له الملك ثب (أي اقعد)، فوثب الرجل فتكسر، فقال الملك: ليس عندنا عربيت من دخل ظفار حمّر، أي تكلم بالحميرية، وقوله عربيت يريد العربية، فوقف على الهاء بالتاء وكذلك لغتهم».

٣٤٤	الكاهر = القاهر

الأمالي ١/ ١١٦: «قال أبو علي: الكاهر والقاهر واحد، وقد قرأ بعضهم (فأما اليتيم فلا تكهر)».

٣٤٥	خلف بن أبي عمرو بن العلاء

الأغاني ٣/ ١٩٠: «عن الأصمعي قال: كنت أشهد خلف بن أبي عمرو بن العلاء وخلفًا الأحمر يأتيان بشارًا ويسلمان عليه بغاية التعظيم ثم يقولان: يا أبا معاذ: ما أحدثت؟ فيخبرهما وينشدهما ويسألانه ويكتبان عنه متواضعين له حتى يأتي وقت الظهر ثم ينصرفان عنه».

٣٤٦	الأسماء الخمسة

جمل الزجاجي تحقيق: الحمد ص ٣: «الواو علامة الرفع في خمسة أسماء معتلة مضافة وهي: أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مال».

٣٤٧	مفردية المصدر

جمل الزجاجي تحقيق: الحمد ص ٣٢: «والمصدر موحد أبدًا لا يثنى ولا يجمع لأنه يقع على القليل والكثير من جنسه».

٣٤٨ مختصر شرح شواهد الرضي

تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن ١٢ الهجري ص ١٠٤ في ترجمة الشيخ محمد أبو طاهر بن الملا إبراهيم الكوراني الشافعي المتوفى سنة ١١٤٥هـ: ذكر أن له اختصارًا لشرح شواهد الرضي للبغدادي.

٣٤٩ من تاريخ أبي عمرو

الأغاني ٣/ ٣١٢ (أخبار الحارث بن خالد المخزومي):

«حدثني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال: قال معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء: كان أبو عمرو إذا لم يحج استبضعني الحروفَ أسأل عنها الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة الشاعر وآتيه بجوابها، قال: فقدمتُ عليه سنة من السنين وقد ولاه عبد الملك بن مروان مكة فلما رآني قال: يا معاذ هات ما معك من بضائع أبي عمرو فجعلت أعجب من اهتمامه بذلك وهو أمير».

٣٥٠ من أقوال الخليل

الظرف والظرفاء لأبي الطيب الوشاء ص ٢: «وقال الخليل بن أحمد: لا يحسن الاختيار إلا من يعلم ما لا يحتاج إليه من الكلام».

٣٥١ الأربعينات والخمسينات

رسالة المطرزي في النحو المنشورة بذيل كتابه (المعرب) ص ٥٢٣: «ويجمع الجمع فيقال: أكلب وأكالب وأكاليب... وأما الأربعينات والخمسينات إن كان استعمالها عن علم خرج لها وجه».

٣٥٢	المتنزهات

الأغاني ٤/ ١٧ أخبار أبي العتاهية: «قال الجاحظ: وزعم لي بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي العتاهية في بعض المتنزهات».

٣٥٣	دبة: وعاء الزيت

الأغاني ٤/ ١٧ في أخبار أبي العتاهية: «قال: غلط الغلام بين دبة الزيت ودبة البزر».

٣٥٤	في أصول النحو

الفرق بين الضاد والظاء لأبي القاسم الزنجاني ص ٣٣: «قال المبرد: ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه».

٣٥٥	الاستشهاد بشعر ابن دريد

الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام في المسألة الأولى من الجار والمجرور استشهد بقول ابن دريد (المتوفى سنة ٣٢١هـ):

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

٣٥٦	لاطية = طاقية

الأغاني ٤/ ٥٢ أخبار أبي العتاهية: «عن المعلى بن أيوب: قال: دخلت على المأمون يوماً وهو مقبل على شيخ حسن اللحية خضيب شديد بياض الثياب على رأسه لاطئة».

أقول: اللاطئة: قلنسوة صغيرة تلطأ الرأس، ولا تزال هذه الكلمة تستعمل في جنوب العراق ولكن بتسهيل الهمزة وقلبها إلى ياء مع التشديد.

٣٥٧	**هائلة = قوية**

الأغاني ٤/ ٢٧٧ ذكر الدلال وقصته: «أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني حمزة النوفلي قال: صلى الدلال المخنث إلى جانبي في المسجد فضَرِطَ ضرطة هائلة سمعها من في المسجد فرفعنا رؤوسنا وهو ساجد، وهو يقول في سجوده رافعاً بذلك صوته: سبّح لك أعلاي وأسفلي فلم يبق في المسجد أحد إلا فتن وقطع صلاته بالضحك».

٣٥٨	**كلمة = قصيدة**

معجم البلدان ١/ ٥٢: «قال عيسى بن فاتك الخطي أحدبني تيم الله بن ثعلبة في كلمة له:

فلما أصبحوا صلوا وقاموا إلى الجرد والعتاق مسومينا

٣٥٩	**من الضرورات الشعرية**

معجم البلدان١/ ٦٢: أبانان:.... وهما بنواحي البحرين واستدلوا على ذلك بقول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبانِ فتقادمت فالجسِ فالسويان

أراد درس المنازل فحذف بعض الاسم ضرورة وهو من أقبح الضرورات».

٣٦٠	**علوفة**

الكواكب السائرة ٣/ ١٣ ترجمة محمد بن محمد البهنسي (ت ٩٨٧هـ)

«ودرّس في الجامع الأموي والسيبائية ثم بالمقدمية ثم بالقصاعية ومات عنها وعلوفته في التدريس بها ثمانون عثمانياً ولم يبلغ هذا المقدار في علوفة التدريس قبل شيخ الإسلام الوالد وصاحب الترجمة أحد ثم حدث بعد موتهما ترقية التدريس إلى مئة عثماني».

٣٦١	كتابة الألف المقصورة

الشرح الرائد لكتاب نظم الفرائد وحصر الشرائد لمهلب بن حسن بن بركات ص ٨٥ في كتابة الألف المقصورة: «واعلم أنه يجوز كتاب جميع ذلك كله بالألف فمن كتب ما يكتب بالياء بالألف فليس بمخطئ، وهو مذهب عامة النحويين القدماء مراعاة للفظ، ومن كتب ما يكتب بالألف بالياء فقد أخطأ والله الموفق للصواب».

٣٦٢	مثابة = مثل

الشرح الرائد، مهلب بن حسن بن بركات (ت ٥٧٥ هـ): «وكالنكرات الموصوفات بالجمل الفعلية لأنها بمثابة الموصولات أيضاً».

٣٦٣	التكيف، الكيف

الكواكب السائرة للغزي ٣/ ٢١ ترجمة محمد أبي الفتح المالكي: «إلا أنه كان متكيفًا يأكل البرش والأفيون كثيرًا لا يكاد يصحو منه وربما قرأ الناس عليه في علوم شتى وهو يشرد، فإذا فرغ القارئ من قراءة المقالة فتح عينيه وقرر العبارة أحسن تقرير» وفي ترجمة محمد بن محمد المولى أبي السعود المعشر: «وكان المولى أبو السعود عالماً عاملاً... خيّراً سالماً مما ابتلي به كثير من موالي الروم من أكل المكيفات».

٣٦٤	علم التوريق

الكواكب السائرة ٣/ ٣٠ ترجمة محمد بن محمد البصروي: «وكان مقدمًا في علم التوريق».

٣٦٥	التوثق في القراءات

من بديع لغة التنزيل للدكتور إبراهيم السامرائي ص ١٧٦-١٧٧: «ومن المفيد أن نثبت أن رؤبة بن العجاج قد قرأ (جفالاً): (فأما الزبد فيذهب جفاء).

وعن أبي حاتم لا يقرأ بقراءة رؤبة لأنه كان يأكل الفأر، وهذا شيء طريف يظهر قدر تحرزهم وتشددهم في الأخذ».

٣٦٦	أم الكتاب

من بديع لغة التنزيل ص ١٧٨: «وقوله (وعنده أم الكتاب) أي أصل كل كتاب وهو اللوح المحفوظ».

٣٦٧	الجملون

الكواكب السائرة ٣/ ٣١ ترجمة محمد بن محمد العُرّة: «وحكى صاحبه الشيخ تقي الدين القربي الصوفي قال: كان للشيخ محمد العرّة محب سمان في السويقة المحروقة، فجاء إليه الشيخ وقد أخذه الحال، وقال له: إطلع من هذا السوق فإنه يقع، فامتثل الرجل أمره وطلع من السوق وأخلى الدكان، فنصب في تلك المحلة بهلوان وربط حبله في جملون السوق، وكان فوق السوق وتحته رجال ونساء وأولاد ينظرون إلى البهلوان، وكان الشيخ محمد العرة تحت الجملون في جملة الناس وهو في حال عظيم، فوقع السوق على من تحته وسقط كل من كان عليه».

٣٦٨	ترجمة ابن قيس الرقيات

الأغاني ٥/ ٨٨ أخبار ابن قيس الرقيات: «أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: مثل يونس عن قول ابن قيس الرقيات:

ما مر يوم إلا وعندهما لحم رجال أو يَوْلغان دما

فقال يونس: يجوز يولغان ولا يجوز يالغان، فقيل له: فقد قال ذلك ابن قيس الرقيات وهو حجازي فصيح، فقال: ليس بفصيح ولا ثقة، شغل نفسه بالشرب بتكريت».

٣٦٩	أحنى

الأغاني ٥/ ١٠١ ترجمة مالك بن أبي السمح:

«وكان أحول طويلاً أحنى». يعني فيه احديداب، من الانحناء.

٣٧٠	البابة = جهة، طرف

الأغاني ٥/ ١٦٤ في نسب إبراهيم الموصلي وأخباره: «إنا اشترينا هذه الجارية من إبراهيم، ونحن نحسب أنها من بابتنا وليست كما ظننتها».

هامشة: البابة: الجهة والطريق.

٣٧١	صك = بيان

الأغاني ٥/ ١٨٣ في أخبار الموصلي أيضاً: «فأدخل يده تحت مِسورة هو متكئ عليها فقال: هذا صك الضيعة».

«المسورة: الوسادة من جلد».

٣٧٢	شكس

الأغاني ٥/ ١٨٤ في أخبار الموصلي:

«كان موسى الهادي شَكِسَ الأخلاق صعب المزاج».

٣٧٣	من القراءات

الكشاف للزمخشري في تفسير سورة الإخلاص: «وفي قراءة النبي ﷺ: (الله أحد) بغير (قل هو)، وقال: من قرأ الله أحد كان بعدل القرآن».

٣٧٤	ترجمة الفارابي

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ـ ترجمة الفارابي: «أقول وفي التاريخ أن الفارابي كان يجتمع بأبي بكر بن السراج، فيقرأ عليه صناعة النحو، وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق».

٣٧٥	جالينوس

عيون الأنباء- صفة جالينوس وأخلاقه: «وقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في كتاب الحاوي: أنه ينطق في اللغة اليونانية بالجيم غينًا وكافًا فيقال مثلاً جالينوس وغالينوس وكالينوس، وكل ذلك جائز، وقد تجعل الألف واللام لامًا مشددة فيكون ذلك أصح في اليونانية». يعني تقول: جلّينوس.

٣٧٦	ترجمة حنين بن إسحاق

عيون الأنباء ـ ترجمة حنين بن إسحاق: «وكان حنين بن إسحاق فصيحًا

لسنًا بارعًا شاعرًا، وأقام مدة في البصرة، وكان شيخه في العربية الخليل بن أحمد، ثم بعد ذلك انتقل إلى بغداد واشتغل بصناعة الطب».

٣٧٧	ترجمة حنين بن إسحاق

عيون الأنباء ـ ترجمة حنين بن إسحاق: «وحدثني الشيخ شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي: أن حنين بن إسحاق كان يشتغل في العربية مع سيبويه وغيره ممن كانوا يشتغلون على الخليل بن أحمد، وهذا لا يبعد فإنهما كانا في وقت واحد على زمان المأمون، وإننا نجد في كلامه وفي نقله ما يدل على فصاحته وفضله في العربية وعلمه بها حتى أن له تصانيف في ذلك.

وقال سليمان بن حسان: أن حنينًا نهض من بغداد إلى أرض فارس وكان الخليل بن أحمد النحوي بأرض فارس فلزمه حنين حتى برع في لسان العرب، وأدخل كتاب العين إلى بغداد ثم اختير للترجمة واؤتمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله».

٣٧٨	فائدة في اللغة اليونانية

عيون الأنباء ـ صفة جالينوس وأخلاقه: «أقول: وهذه فائدة تتعلق بهذا المعنى وهي: حدثني القاضي نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدي قال: حدثني ابنا غاثون المطران بشوبك وكان أعلم أهل زمانه بمعرفة لغة الروم القديمة وهي اليونانية، أن في لغة اليونان كل ما كان من الأسماء الموضوعة من أسماء الناس وغيرهم في آخرها سين مثل جالينوس وديسقوريدس وانكساغورس وارسطوطاليس وديوجانيس واريباسيوس وغير ذلك، وكذلك مثل قولهم قاطيغورياس وباريمينياس ومثل اسطوخودس وأناغالس، فإن السين التي في آخر كل كلمة حكمها في لغة اليونانيين مثل التنوين في لغة العرب الذي هو في آخر الكلمة مثل قولك زيدٌ وعمروٌ وخالدٌ وبكرٌ وكتابٌ وشجرٌ، فتكون النون التي تتبين في آخر التنوين مثل السين في لغة أولئك.

أقول: ويقع لي أن من الألفاظ التي في لغة اليونانيين وهي قلائل ما لا يكون في آخره سين مثل سقراط، وأفلاطن، وأغاثاذيمون، وأغلوقن، وتامور، وياغات، وكذلك من غير أسماء الناس مثل: أنالوطيقيا، ونيقوماخيا، والريطوية، ومثل: جند بيدستر، وترياق، فإن هذه الأسماء تكون في لغة اليونانيين لا يجوز عندهم تنوينها فتكون بلا سين، وذلك مثل ما عندنا في لغة العرب إن من الأسماء ما لا ينون وهي الأسماء التي لا تنصرف مثل إسماعيل وإبراهيم وأحمد ومساجد ودنانير، فتكون هذه كتلك. والله أعلم».

٣٧٩	نسبة الابن إلى الاب

كناشة النوادر، عبد السلام محمد هارون ق١ ص١١٣: «إضافة الابن إلى الأب: يكاد المعاصرون ينسون أسلوب العرب في قولهم: محمد بن عبد الله، وأحمد بن يوسف، إلا إشارة مما يبلغنا عن إخواننا في المغرب إذ يقولون: محمد بنْعبد الله وأحمد بنيوسف، وأسلوب المعاصرين صحيح إذا اعتبر الأب كأنه لقب من ألقاب الابن فيجري عليه الحكم النحوي الخاص بإضافة الاسم إلى اللقب حين يقولون: سعيد كرز، أو بتعيين الإتباع على البدلية أو عطف البيان، إذا كان الأول مضافاً أو مقروناً بأل أو كان الاسمان مضافين نحو: عبد الله زين العابدين أو كان الأول مفردًا والثاني مضافًا أو العكس. وقد جرى المتنبي على هذه الإجازة والتخريج قديمًا في قوله:

لله ما فعل الصوارم والقنا ... في عمرو حاب وضبةَ الأغنام

أراد عمرو بن حابس فحذف (ابن) وأضاف عمرًا إلى حابس بعد ترخيمه لغير نداء.

٣٨٠	تسمية الولد باسم والده

م. ن ص ١١٤: «تسمية الولد باسم والده: كما يقال في نحو محمد علي حجازي: حجازي، وفي نحو عباس محمود العقاد: العقاد.

وهي تسمية شائعة في لغة العرب اليوم، بل في لغات العالم جميعًا، فيقولون عُرابي وصِدقي في أحمد عرابي وإسماعيل صدقي كما يقولون هتلر وتشرشل وتيتو.

ولهذا سابقة قديمة عند العرب تتمثل في قول زيد الخيل:

كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه وأفقدَ جلَّ مالي

قالوا: أراد بجابر ولده قيس بن جابر، وجاء كذلك في قول الآخر:

صبّحنَ من كاظمةَ الخُصَّ الخربِ يحملن عباس بن عبد المطلب

إنما يريد: عبد الله بن عباس ».

٣٨١	كلمة: (درهم)

معلمة الفقه المالكي، عبد العزيز بن عبد الله ص٢١١: «أما الدراهم: عملة فضية أصلها يوناني (الدراخمة) وقد استعملها الفرس في ثلاثة أنواع منها: البغلية وضرب الحجاج بن يوسف الثقفي دراهم بالعراق وكان الدرهم البغلي يساوي ثمانية دوانق والمغربي ثلاثة فأمر سيدنا عمر بن الخطاب بالنظر إلى الأغلب في التعامل فحددت قيمة وسطى وهي ستة دوانق.

والبغلية نسبة إلى بغل وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم (راجع البرهان القاطع ومجمع البحرين) وقد عثر في مدينة وليلي الإدريسية على ستة دراهم سكت في واسط (مقر الحجاج بين البصرة والكوفة) عام ٩٥ هـ/ ٧١٣ م».

٣٨٢	كلمة: (نقاب)

م. ن ص٣٢٥: «النقاب: خمار للمرأة يحدث فيه أصالة نقبان في موضع العينين ولذلك وصف ابن جني (شرح ديوان المتنبي ص٢٢٠) أن النقاب هو

أن تعمد المرأة إلى برقع فتنتقب منه موضع العين ».

٣٨٣	الفناء عند العراقيين

المحجة البيضاء، المولى محسن الكاشاني ٧/ ٣٨٢: « الرابعة (يعني الرتبة الرابعة من مراتب التوحيد وهي الأخيرة والعليا) أن لا يرى إلا واحدًا وهي مشاهدة الصديقين ويسميه أهل المعرفة الفناء في التوحيد لأنه من حيث لا يرى إلا واحدًا فلا يرى نفسه أيضًا وإذا لم ير نفسه لكونه مستغرقًا بالتوحيد كان فانيًا عن نفسه في توحيده بمعنى أنه فنى عن رؤية نفسه والخلق ».

٣٨٤	مثال للحن وتصويبه

اللسان، مادة: غلا: « وغلت القدر والجرة تغلي غليًا وغليانًا وأغلاها وغلاّها ولا يقال غليت، قال أبو الأسود الدؤلي:

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلوق

أي إني فصيح لا ألحن ».

٣٨٥	مثال للاختصاص

المحجة البيضاء ١/ ٢٨ عن الإمام الصادق عليه السلام:

« فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ».

٣٨٦	مثال للحن وتصويبه

المحجة البيضاء ١/ ٣٢٠: « خرج الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من

الحمام فقال له رجل: طاب استحمامك، فقال: يا لكع وما تصنع بالإست ها هنا؟ فقال: طاب حمامك، قال: إذا طاب الحمام فما راحة البدن منه؟ قال: فطاب حميمك، فقال: ويحك أما علمت أن الحميم العرق؟ قال له: فكيف أقول؟ قال: قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك».

٣٨٧	خلاف نحوي

الطبقات السنية في تراجم الحنفية ٣/ ٢٧١ في ترجمة تاج الدين زيد بن الحسن أبي اليُمن الكندي: «وحضر التاج الكندي مرة عند الوزير وحضر ابن دِحية (عمر بن حسن الكلبي) فأورد ابن دحية حديث الشفاعة، فلما وصل إلى قول الخليل عليه الصلاة والسلام: «إنما كنت خليلاً من وراءَ وراءَ» فتح ابن دحية الهمزتين، فقال الكندي (وراءُ وراءُ) بضم الهمزتين، فعسر ذلك على ابن دحية وصنف في المسألة كتاباً سماه (الصارم الهندي في الرد على الكندي) وبلغ ذلك الكندي فعمل مصنفاً سماه (نتف اللحية من ابن دحية)».

٣٨٨	ترجمة حسان بن سنان التنوخي

الطبقات السنية ٣/ ٣٤ في ترجمة حسان بن سنان التنوخي الأنباري المتوفى سنة ١٨٠هـ: «وكان حسان يتكلم ويقرأ ويكتب بالعربية والفارسية والسريانية».

٣٨٩	ترجمة بايزيد الصوفي

الطبقات السنية ٢/ ٢٢٨ في ترجمة بايزيد الصوفي: «وقد ذكرته في هذا الباب (يعني باب حرف الباء) ولم أذكره في الكنى لأن اصطلاح أهل بلاد

الروم في أكثر الكنى هكذا، بل هو عَلَمٌ عندهم يضعونه على المولود وقت ولادته، ولو سألت أكثرهم عن الاصطلاح فيه ما عرفه، فيكون بهذا الاعتبار علمًا مركبًا محله في هذا الباب».

٣٩٠	أصل كلمة (بابل)

كلمة بابل أصلها: (باب إيل)، أي: باب الله.

الفهرس